الموقف الإسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥–١٩٨٣).

أ. م. د. حاتم راهي الزوبعي
جامعة كربلاء / كلية التربية

م. م ربام مرزة المدحتي
Rabah111222@yahoo.coo m

الملخص: –

يهدف البحث الى ابراز موقف اسرائيل من الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥–١٩٨٣)، الذي اتسم بـ "التدرج الانتهازي" في تحقيق المكاسب العسكرية والسياسية الاسرائيلية على الساحة اللبنانية المنقسمة في خلافاتها الدينية، فقد ادركت اسرائيل ان الحرب الاهلية فرصة سانحة يجب استغلالها بشكل جيد لمد اذرعها العسكرية والسياسية في لبنان من جهة، وتكريس سيادتها على الأراضي الفلسطينية من جهة اخرى، ولتطبيق تلك المكاسب كان لزاماً عليها العمل بدقة وحذر مع بعض القوى المسيحية (الراديكالية)، فقامت بعلاقات مع تلك القوى المسيحية التي بدورها ساعدتها في اجتياح القوات الإسرائيلية للجنوب عام ١٩٧٨، ثم وطدت علاقتها معها بشكل اكبر لتقوم باجتياح واسع النطاق عام ١٩٨٢، أدى في النهاية الى احتلال العاصمة بيروت، ثم كبلت يدا لبنان في اتفاقية عرفت باتفاقية ١٧ أيار عام ١٩٨٣، التي بدورها اعترفت – بصيغة غير مباشرة– بالدولة الإسرائيلية، واعطت زخماً سياسياً إسرائيلياً في لبنان.

الكلمات المفتاحية: إسرائيل، لبنان، حرب، اهلية

Abstract

The research aims to highlight Israel's position on the Lebanese civil war (1975-1983), which was characterized by opportunism and gradual achievement of political and military Israeli gains on the Lebanese arena divided in religious differences, the Israel realized that civil war, an opportunity that should be exploited well to devote its sovereignty over its territory Palestinian, as well as laying the military and political its arms in Lebanon, and the application of those gains had to work accurately and warned with some radical Christian forces, it arose relations with the Christian forces, which in turn helped in the invasion of Israeli forces to the South in 1978, and Israel and solidified their relationship to larger of the invade another larger and larger in 1982, and the occupation of the capital, Beirut, and the uprooting of Palestinians of them, and the events of the massacres ugly of Palestinians in Beirut, was handcuffed hand in Lebanon in the agreement known as the Convention on the May 17, 1983, which in turn has recognized the Israeli state formatted directly, dedicated sovereignty over the Palestinian territories and gave impetus Israeli politician in Lebanon.

key words : Israel . Lebanese . civil. war

المقدمة.

ان التقليب في صفحات الماضي لا قيمة له، إن لم يكن لاستحضار العبر من تجارب التاريخ والاستفادة من دروس ذلك التاريخ، فأن الحرب الأهلية في لبنان التي وقعت عام ١٩٧٥، أحدى أبرز الأحداث التاريخية المعاصرة في منطقة الشرق الأوسط، لما شاركت فيها اطراف محلية وإقليمية ودولية، ومنها إسرائيل، ولهذا حاولنا تسليط الضوء التاريخي على دراسة الموقف الإسرائيلي من تلك الحرب، ذلك الجسم الغريب الذي زرعه الغرب في قلب الوطن العربي ليتدخل في شؤون الكثير من البلدان العربية، مستغلاً أي حالة للانقسام والتدهور فيها، ولعل ذلك الموقف ظهر بشكل جليٍ في الحرب الاهلية اللبنانية، ونجح في التغلغل داخل لبنان بمساعدة قوى لبنانية، عمى ابصارها مصالحها الشخصية

وتطرفها الديني على حساب أبناء جلدتها، والنتيجة ضياع سمعة لبنان بعد احتلاله من قبل القوات الإسرائيلية عام ١٩٨٢، والتحكم بمصيره حتى عام ١٩٨٣، وعلى هذا الأساس، قسمنا بحثنا الى مقدمة واربعة محاور حمل المحور الأول: تداعيات الحرب الاهلية اللبنانية على الواقع السياسي الإسرائيلي، وبدوره قسمناه الى ثلاثة عناوين هي: أبرز الإجراءات التي اتبعتها إسرائيل إزاء بداية الحرب الاهلية عام ١٩٧٥، ونشاط العلاقات الإسرائيلية المسيحية في لبنان، و(عملية الليطاني) الإسرائيلية على جنوب لبنان عام ١٩٧٨، اما المحور الثاني: اهتم بدراسة تطور العلاقات الإسرائيلية المسيحية، وجاء المحور الثالث بعنوان التدخل الإسرائيلي المباشر في لبنان عام ١٩٨٢، وقسمناه الى فرعين هما: عملية (سلام الجليل) الإسرائيلية عام ١٩٨٢، وتصادم الموفق الإسرائيلية الامريكية تجاه المخرجات السياسية للازمة اللبنانية، اما المحور الرابع والأخير: تناول بالدراسة الدور الإسرائيلي المباشر في القضايا اللبنانية حتى عام ١٩٨٣، وابرزها مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا، واتفاق ١٧ أيار عام ١٩٨٣، الذي قضى بالانسحاب الإسرائيلي من لبنان.

المحور الأول: تداعيات الحرب الاهلية اللبنانية على الواقع السياسي الإسرائيلي.

أ- <u>أبرز الإجراءات التي اتبعتها إسرائيل إزاء بداية الحرب الاهلية عام ١٩٧٥: -</u>

شكلت الدولة اللبنانية منطقة حيوية مهمة في الاستراتيجية الإسرائيلية أتت أهميتها لاعتبارات عديدة تأتي في مقدمتها قربها بشكل مميّز من مستوطناتها الشمالية ذات التجمعات السكانية والمراكز الصناعية، اذ بلغ طول الحدود بينهما حوالي (٧٩) كم تنتظم عليها (٢٧) بلدة جنوبية لبنانية[١]، وعلى الرغم من اتفاقية الهدنة[٢] التي عقدتها إسرائيل مع لبنان عام ١٩٤٩، لكنها لم تجد نفعا امام حالة التوتر السياسي والعسكري بين البلدين، بسبب الصراع العربي الإسرائيلي، فضلاً عن الوجود المسلح للفلسطينيين في جنوب لبنان[٣] الذي مثل قلقاً مستمراً لدى قادة الحرب الإسرائيليين الذين بدأوا بدورهم يواجهون العمليات الفدائية الفلسطينية بعمليات عسكرية انتقامية على الجنوب وبالأساليب كافة لمنع تكرار تلك العمليات، وكان ذلك بداية التفكير والعمل على احتلال شريط من الجنوب اللبناني ليؤمن حماية مستوطناتهم الشمالية ويبعد الخطر المحدق بها[٤].

قامت اسرائيل بعمليات عسكرية متعددة ومستمرة في جنوب لبنان أعنفها التي حصلت في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٧٥، بعد تعرض بلدة (كفر شوبا) إلى اعتداءٍ إسرائيليٍ، أدى الى دمار بنيتها التحتية[٥]، واخذت إسرائيل تراقب حدودها مع لبنان بشكل حذر تخوفا من أي عمل فدائي ضد مواطنيها ومصالحها الاستراتيجية، وباتت حالة الحرب احتمالية كبيرة بين الجانبين، لكنها خفت قليلاً مع بداية الحرب الاهلية اللبنانية المتمثلة بأحداث (عين الرمانة) في ١٣ نيسان ١٩٧٥، وأكدت إسرائيل ان ما يجري على الساحة اللبنانية من اقتتال اهلي شأن داخلي، وأعلنت من خلال بيانها الذي نصَّ: " **... ليس لدينا نوايا التدخل فيما يحدث داخل لبنان طالما يقتصر الصراع على الشعب اللبناني أنفسهم...** "[٦]، وجمدت اسرائيل اعتداءاتها مؤقتاً على الجنوب، لا سيما بعد ان أصبح الوضع الأمني فيه أفضل نسبيا عن بقية المناطق اللبنانية الأخرى[٧]، لكن على أثر دخول وحدات من الجيش السوري وجيش التحرير الفلسطيني الى الاراضي اللبنانية عام ١٩٧٦، ساد في المستوطنات الإسرائيلية خوف كبير وكانت وسائل اعلامها تضغط بتجاه منع تلك القوات من اجتياز نهر الليطاني[٨]، وخلق المناخ الدولي المناسب للتدخل بعدة اعذار يمكن اجمالها بـ "**حماية المستوطنات واملاء الفراغ الأمني في جنوب لبنان، وحماية المسيحيين، وابقاء على لبنان الاخذ بالزوال...** "[٩].

يبدو ان التدخلات العربية المباشرة في لبنان، دفعت إسرائيل للتفكير بشكل جدي بالتدخل في الأزمة اللبنانية، لكي تحافظ على كيان دولتها الهش من أي تهديد عربي يقترب من حدودها الشمالية، فأخذت تبحث من منطقة هادئة

لإرساء علاقة مع بعض القوى المسيحية اللبنانية، ومن خلاله تستطيع التدخل في الشأن اللبناني بطريقة غير مباشرة، مستغلة بذلك البعد الديني الذي يتميز به المجتمع اللبناني.

ب- نشاط العلاقة الإسرائيلية المسيحية في لبنان.

ادركت إسرائيل ان تداعيات الحرب الاهلية اللبنانية اخذت تشكل خطرا داهما عليها، ولا بد من دفع المخاطر بجميع الوسائل وشتى الطرق، سواء اكانت مباشرة ام غير مباشرة، ومن هذا المنطق، بدأت بالتنسيق مع بعض ضباط القوات اللبنانية المرابطة في الجنوب، وتحفيزهم على التمرد والانشقاق عن الجيش اللبناني، وبالفعل نجحت في ذلك، حين استمالت ضابط مسيحي برتبة رائد في الجيش اللبناني اسمه سعد حداد[١٠]، بعد ان ضيقت عليه القوات الفلسطينية والقوات اللبنانية المتحالفة معها الحصار في ١٦ تشرين الأول عام ١٩٧٦[١١]، واستجابت إسرائيل بشكل سريع لنداءات القوات المحاصرة، مقدمة لها كل الدعم اللوجستي والعسكري وتذرعت بالجانب الإنساني، وفي الوقت نفسه انشأت فريق عمل خاص تحت مسمى (قيادة جنوب لبنان) تابع ادارياً الى قيادة المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي، مهمته الاشراف على تدريب وتسليح قوات الرائد سعد حداد[١٢] مشجعةً الأخير بالانشقاق عن الجيش اللبناني وتأسيس قوات تابعة له ومؤتمرة بأمره في الجنوب[١٣]، وما لبث ان علق إسحاق رابين[١٤] رئيس الحكومة الإسرائيلية، قائلاً: "**نحن نقدم لكم العون لأننا يهود، نشعر بأننا مجبرون أخلاقياً على نجدة أقلية دينية مضطهدة إلا أني لا أخفي عليكم أن وراء قرارنا سبباً سياسياً فعدوكم هو عدونا وسوف نؤمن لكم المساعدة**"[١٥]، لكن إسرائيل استعملت تلك القوات المسيحية جهاز إنذار مبكر لحماية حدودها الشمالية مع لبنان[١٦]، لاسيما بعد ان شنّت قوات سعد حداد تدعمها المدفعية الإسرائيلية في ١٨ تشرين الأول عام ١٩٧٦، هجوماً واسعاً على قرية (بنت جبيل) وغاية الهجوم الحد من حركة القوات الفلسطينية في منطقة (العرقوب) التي تعد موقعاً خلفياً رئيساً للقوات الفلسطينية[١٧] واستطاعت قوات سعد حداد فتح ثلاث منافذ حدودية مع إسرائيل هي: (القليعة – رميش – علما الشعب)، لأهداف إسرائيلية بعيدة المدى أهمها القضاء على الوجود الفلسطيني في المنطقة، ومن ثم قيام القوات المسيحية لتقاتل بالنيابة عنها[١٨]، فقد تبنت إسرائيل قوات سعد حداد وهيكلتها عسكريا بشكل جيد، امراً دفع تلك القوات المسيحية في ١٤ شباط عام ١٩٧٧، لتجدد هجومها على القواعد الفلسطينية في الجنوب اللبناني[١٩]، وتوسيع الجيوب الحدودية من خلال احتلال قرى جنوبية جديدة، وأماكن أخرى كانت تحت سيطرة القوات الفلسطينية مثل بلدتي (مرجعيون والخيام)، من اجل فرض النفوذ الإسرائيلي على الشريط الحدودي مع لبنان[٢٠].

اجتمع الرئيس الإسرائيلي افرايم كاتزير[٢١] في ٢ شباط عام ١٩٧٨، بالقادة الميدانيين للجيش الإسرائيلي في المنطقة الحدودية المحاذية مع لبنان، حاثاً إياهم على مواصلة دعمهم اللوجستي والعسكري لقوات سعد حداد، وما لبث ان زار عزرا وايزمان[٢٢] وزير الدفاع في ١٠ من الشهر نفسه، المنطقة الحدودية والتقى مع الضابط المنشق سعد حداد الذي أعلن نفسه قائداً لمنطقة الجنوب اللبناني، ودفع بدوره أهالي الجنوب إلى التظاهر لإخراج الفلسطينيين من الجنوب[٢٣]، وقد نشرت جريدة (دافار الإسرائيلية) في ١٧ شباط عام ١٩٧٨، عن الضابط المسيحي سعد حداد قوله: "**انه يعتبر عملية الجيش الإسرائيلي [المرتقبة] في جنوب لبنان عملية لتحرير منطقة جنوبي لبنان من أيدي المخربين [الفلسطينيين] وإعادتها إلى سكانها الحقيقيين من القرى المسيحية ...**"[٢٤].

يتضح مما سبق، ان هنالك عملية عسكرية مرتقبة واسعة النطاق تريد إسرائيل شنها على الجنوب اللبناني بمساعدة القوى المسيحية العميلة لها، بعد ان حسمت إسرائيل تردد تلك القوى المسيحية، ووطدت العلاقة معها بشكل جيد.

ت- **(عملية الليطاني) الإسرائيلية على جنوب لبنان عام ١٩٧٨.**

انهارت العلاقات الاسرائيلية اللبنانية في ١١ آذار عام ١٩٧٨، بشكل مخيف، لاسيما بعد نجاح المقاومة الفلسطينية من استهداف العمق الاستراتيجي لإسرائيل، فقد تسللت مجموعة فدائية[٢٥] من الساحل اللبناني بزورقين مطاطيين فرنسيين من نوع (زودياك) ونزلت قرب مستوطنة معجان ميخائيل التي تبعد (٢٥) كم جنوب حيفا، ثم اقلوا سيارة نوع (مرسيدس) واتجهوا نحو مدينة (تل ابيب) عاصمة إسرائيل، وفي الطريق أوقفوا حافلتين إسرائيليتين واحتجزوا ركابها البالغ عددهم (١١٣) اسرائيلياً في احدى الحافلتين، ثم استطاعوا اجتياز حاجزين أقامتها الشرطة الإسرائيلية على الطريق الدولي بين حيفا و(تل ابيب)، إلا انهم اضطروا إلى التوقف عند الحاجز الثالث عند منطقة (هرتسليا) قرب نادي ريفي يحمل اسم (كانتري كلوب)، وبدأ تبادل النار بين الشرطة وبين الفدائيين[٢٦]، مما أدى إلى انفجار الحافلة[٢٧] التي أودت بمقتل اكثر من (٣٧) وجرح الآخرين[٢٨].

انتهزت اسرائيل النتائج المأساوية التي تعرض لها مواطنيها جراء العملية الفدائية الأخيرة، التي جاءت من الأراضي اللبنانية، فقامت بحملة سياسية وإعلامية واسعة ضد الوضع المتدهور في لبنان، غايتها الضغط على الرأي العام العالمي وتهيئته معنوياً في قبول العمليات العسكرية على جنوب لبنان لدفع الخطر الفلسطيني عنها[٢٩]، وكانت ترمي من وراء ذلك خلق منطقة منزوعة السلاح في الجنوب اللبناني، وفي الوقت نفسه، وجدت الحكومة الاسرائيلية نفسها مضطرة لخوض عملية عسكرية على الجنوب اللبناني[٣٠]، حين تعالت الأصوات الإسرائيلية لإعلان حرب مفتوحة ضد لبنان والفلسطينيين معاً، وما لبث ان علّق رئيس الحكومة الإسرائيلية مناحيم بيغن[٣١] في ١٣ آذار، ان العملية الفدائية الأخيرة، ما هي الا امتداد "**للكره العربي**" لليهود، وهدد كل من قدم العون والمساعدة للمجموعة الفدائية التي نفذتها، وصرح قائلاً: "**ذهبت إلى غير رجعة تلك الأيام التي كان يسفك بها الدماء اليهودية مع الإفلات من العقوبة، وليكن معلوماً ان دماء الأبرياء لن تمر من دون عقاب، وسوف ندافع عن مواطنينا، بقطع الذراع الآثم تحت أي ظرف كان، وان الارهابين [يقصد الفدائيين] جاؤوا عن طريق لبنان، وسينال العقاب كل من قدم المساعدة العسكرية لهم ...**"[٣٢].

استمرت الحكومة الإسرائيلية في تصعيد خطابها العدائي ضد لبنان، وعدّته أخطر دولة عربية تهدد "**امنها القومي وسلامة مواطنيها**" لأنه الحاضنة الأساسية لقواعد الفلسطينيين وعملياتها الفدائية التي تنفذ ضدها، وتوعدت على لسان عيزرا وايزمان وزير الدفاع الإسرائيلي، أن لبنان "**المسؤول الأول**" عن العملية الفدائية التي خططت ونفذت من داخل الأراضي اللبنانية[٣٣]، وجراء التهديد والوعيد الإسرائيلي صرحت الخارجية اللبنانية على لسان وزيرها فؤاد بطرس "**أنه لا يجوز تحميل لبنان مسؤولية هذا الحادث الذي لا علاقة له به**"[٣٤]، وأوضح في ١٤ آذار ان الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب، لم يُمكن القوات الأمنية اللبنانية من فرض سيطرتها الكاملة عليه[٣٥]، في وقت انهت وزارة الدفاع الإسرائيلية استعداداتها لخوض غمار الحرب ضد لبنان، وصرح ناطقها الرسمي، بان المقاومة الفلسطينية كـ "**البيضة بيد الجيش الإسرائيلي**"[٣٦]، وان اقصى مدة لاجتثاثها من جنوب لبنان لا يتجاوز (٢٤) ساعة فقط[٣٧]، وأن قواتها العسكرية لا تلحق الأذى بالمدنيين وبالجيش اللبناني الذي لا يعترض تقدمها، في القضاء على قواعد الفلسطينيين العسكرية القريبة من مستوطناتها الشمالية التي خرج منها الفدائيين للقيام بعمليات في عمق الكيان الإسرائيلي، لكنها اخفت نواياها الحقيقية في بسط سيطرتها التامة على نهر الليطاني، واستغلال مياه لأنه يشكل أهمية اقتصادية كبيرة لإسرائيل[٣٨].

بدأ الجيش الإسرائيلي في الواحدة والنصف من فجر ١٥ آذار عام ١٩٧٨[٣٩]، عمليات واسعة النطاق في جنوب لبنان تحت اسم (عملية الليطاني)، واصفاً هذا العمل الحربي بأنه: " **إجراء للدفاع عن النفس**"[٤٠]؛ لكنه بالواقع

أضخم هجوم قامت به قواتها العسكرية على لبنان[٤١]، اذ تكوّن الجيش الإسرائيلي من حوالي (٣٠,٠٠٠)[٤٢] جندي مدعوماً بعشرات الطائرات المقاتلة الحديثة[٤٣] ومئات الدبابات والمدرعات وعشرات المدافع الثقيلة والزوارق البحرية[٤٤]، وبدأت هذه القوات بقصف كثيف لقرى ومدن الجنوب، ثم اخترق الجيش الإسرائيلي براً الحدود اللبنانية من خطوط ثلاثة، الأول: خط (الخيام وطيبتا) على القطاع الشرقي، والخط الثاني: خط (بنت جبيل ومارون الرأس) على القطاع الأوسط، والأخير: خط (الشعب) على القطاع الجنوبي، وأهلت القدرة العسكرية التي تمتع بها الجيش الإسرائيلي ان يتقدم في اجتياحه حتى نهر الليطاني وبسط سيطرته عليه بشكل كامل، والاحتفاظ بحزام أمنى في جنوب لبنان تبلغ مساحته ما يقدر بـ (٥٠٠ – ٦٠٠ كم٢)[٤٥]، واستمر سلاح الطيران الإسرائيلي بغارته على جنوب لبنان، وركز قصفه على مناطق (صور والدامور والاوزاعي)، لأنها معقل المقاومة الفلسطينية، ونتيجة لتلك الغارات، أدانت الدولة اللبنانية الاعمال العسكرية الإسرائيلية مُحملةً إياها مسؤولية الوضع الإنساني المتدهور "**واستمرار الوضع الشاذ**" في المناطق الجنوبية التي تعرضت للقصف العنيف من قبل الطيران الإسرائيلي[٤٦]، في وقت واصلت به القوات البرية الإسرائيلية تقدها داخل الجنوب التي حققت مكاسب عسكرية اضطرت امامها القوات الفلسطينية الانسحاب من الخطوط الأمامية، ومن داخل منطقة (مرجعيون) اكد عيزرا وايزمان في ١٧ اذار، بان لا مستقبل للمقاومة الفلسطينية في لبنان، والقوات الاسرائيلية كفيلة بمسألة إخراجها من الجنوب اللبناني، فضلاً عن تهيئة الغطاء العسكري المناسب للقوات المسيحية العميلة لها، من مسك الأراضي التي احتلها الجيش الإسرائيلي، فارضةً سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي الجنوب حتى مدينة (صور)[٤٧]، ثم رفعت الحكومة الإسرائيلية مذكرة لمجلس الأمن الدولي في اليوم نفسه بيّنت فيها أسباب العملية العسكرية الإسرائيلية في لبنان، واهم ما جاء فيها:" ... **أن كلا من إسرائيل ولبنان يريدان نفس الشيء – وهو الانسحاب الكامل من العناصر الأجنبية من هذا البلد واستعادة السيادة اللبنانية في المنطقة، وكان الهدف من عملية جيش الدفاع الإسرائيلي ليس الانتقام أو الاستيلاء على الأراضي اللبنانية. بل الهدف هو طرد منظمة التحرير الفلسطينية، مرة واحدة وإلى الأبد، من المنطقة الحدودية مع إسرائيل...**"[٤٨].

عَدَّت الحكومة اللبنانية أن قضية الجنوب باتت مسؤولية عربية مرتبطة بقضية الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي، وقد تحمّل لبنان أعبائها لوحده بمعزل عن المساندة العربية والدولية وطلب مساعدة مجلس الأمن الدولي قائلاً:"... **يجب ألا يحول ذلك دون عملنا على معالجة الأزمات الناشئة عن العدوان الإسرائيلي، وعن ضبط الممارسات التي يتخذها المعتدي ذريعة ولو باطلة لتبرير اعتداءاته... إن حكومتنا تؤكد إصرارها على أن تستعيد الدولة سيادتها على الجنوب بمساعدة مجلس الأمن وقوات الطوارئ الدولية وعلى أن تستعيد سلطتها الكاملة على جميع الأراضي اللبنانية...**"[٤٩].

استثمر الجيش الإسرائيلي الوقت الذي كان فيه مجلس الأمن يصدر قراراته[٥٠] بخصوص جنوب لبنان، ليبدأ بتنفيذ عملية هجومية واسعة في ١٩ آذار عام ١٩٧٨، على مناطق جديدة في الجنوب تقع وراء حدود (١٠) كم التي رسمتها إسرائيل لنفسها كحزام آمن، ثم قام سلاح الجو الإسرائيلي بغارات لقصف المخيمات الفلسطينية وقواعد المقاومة الفلسطينية داخل لبنان مبررين قصفهم أن مجموعة (دير ياسين) التي نفذت العملية الفدائية قد تدربوا فيها[٥١]، بعدها أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي في ٢١ آذار من عام ١٩٧٨، بإنهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية على لبنان، وبدأت القوات الدولية تصل إلى لبنان في اليوم التالي، وفي طليعتها وصلت القوات الفرنسية والسويدية إلى الجنوب[٥٢]، وسلمت إسرائيل لتلك القوات حال وصولها (٢٣) قرية لبنانية[٥٣]. ان اهم النتائج التي افرزتها (عملية الليطاني) على جنوب لبنان عام ١٩٧٨، خسائر بشرية، فقد وصل عدد قتلى المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين حوالي (٢٥٠٠) قتيلاً[٥٤]، وحوالي

(٣٠٠) مقاتل فلسطيني و(٥) لبنانيين[٥٥]، وتهجير ما يقارب (٢٢٦,٠٠٠) مواطناً من أهالي جنوب لبنان، إما الخسائر المادية اذ تعرضت (٦) قرى إلى التخريب التام، فضلاً عن (٨٢) قرية تعرضت إلى أعمال الهدم والتخريب الجزئي[٥٦]، ونتج عنه إعداد الظروف الملائمة لتكريس إقامة (الجدار الطيب)[٥٧]، والاستيلاء على المياه اللبنانية وتحديداً مياه نهر الليطاني وتأمين حزام أمني داخل الحدود اللبنانية لحماية المستوطنات الشمالية لإسرائيل؛ لكنه اخفق في اجتثاث المقاومة الفلسطينية من الجنوب وإنهاء أعمالها الفدائية[٥٨].

المحور الثاني: تطور العلاقات الإسرائيلية المسيحية.

فتحت (عملية الليطاني) عهداً جديداً للتعاون الإسرائيلي مع القوى المسيحية اللبنانية العميلة لها، اذ كرست إسرائيل من خلال تلك العلاقة نفوذها السياسي والاستخباراتي في لبنان بشكل واضح للعيان[٥٩]، لا سيما بعد ان قامت بعض هذه القوى بزيارات مستمرة لإسرائيل أثناء الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٧٨، واتفقت مع إسرائيل للقضاء على المقاومة الفلسطينية نهائياً من لبنان، وهو حلم وطموح هذه القوى، وأرسلت المئات من قواتها سراً إلى الشريط الحدودي للقتال مع القوات الإسرائيلية وقوات سعد حداد؛ لكنها رجعت بعدما انفضح أمرها[٦٠]، في وقت واصلت إسرائيل دعمها لقوات سعد حداد المتمركزة على الشريط الحدودي، على الرغم من القرارات الدولية التي أصدرتها في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٩، بخصوص قضية جنوب لبنان[٦١]، مما أدى إلى مضايقة قوات الطوارئ الدولية في بسط الأمن فيه[٦٢]، أمراً دفع أنصار سعد حداد ان يواجهوا قرار مجلس الأمن بغضب، وتظاهروا في قرية (القليعية) رافعين في وجه قوات الطوارئ الدولية النروجية (يافطات) تحمل شعار: "**عودوا إلى بلادكم أيها النروجيون**"[٦٣].

كان هذا التعدي ذا أهداف في نظر رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد منها تمكّن إسرائيل من "**قضم الجنوب قطعة قطعة**"، وان الخلافات السياسية اللبنانية أفرغت قضية الجنوب من أهميتها وجعلتها "**مسالة عابرة وهامشية**" لدى الأوساط السياسية العربية والدولية مشيراً في الوقت نفسه الى القوات الدولية وتحول دورها من "**قوات رادعة**" بوجه التجاوز الإسرائيلي إلى قوات انحصرت مهمتها بـ "**المراقبة فقط**" مؤكداً أن استمرار الخلافات السياسية بين الفرقاء يعمل على "**تمويع دورها**" وتحولها الى "**... دور الشاهد، ولا نريد أن نقول شاهد الزور...**" وطالب السياسيين جميعهم على اختلاف طوائفهم أن ينظروا الى قضية لبنان على أنها "**قضية وطن**" و"**مصير مشترك**" داعياً إياهم توحيد الجهود للوقوف أمام بوادر ضياعه التي تتحملها إسرائيل وسياستها الجديدة القائمة على اقتطاع الأراضي اللبنانية[٦٤]، وعليه اقترح الرئيس اللبناني الياس سركيس مشروع قانون لتحديث وإعادة تنظيم الجيش وانتشاره في المناطق الحدودية مع إسرائيل، ليأخذ دوره في حماية الأراضي اللبنانية التي بات ضرورة ملحة لمعالجة الأزمات الخارجية والداخلية التي هددت البلد[٦٥].

واجهت فكرة انتشار الجيش اللبناني وتطبيقها معارضة شديدة من التحالف الإسرائيلي وقوات سعد حداد، وعلى هذا الأساس، حركت إسرائيل عميلها سعد حداد للقيام بقصف بعض وحدات الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية على حدٍ سواء، ونتيجة القصف المتواصل فشل الجيش اللبناني في بسط نفوذه العسكري في الجنوب[٦٦]، ثم ايدت اسرائيل (دولة لبنان الحر)[٦٧]، التي اعلنها الضابط سعد حداد في ١٨ نيسان عام ١٩٧٩[٦٨] التي شكلت أبرز حدث وأخطر ظاهرة طرأت على تاريخ لبنان السياسي المعاصر، وتأتي خطورة الحدث كون سعد حداد قام بترسيم حدود دولته مع بقاء العاصمة بيروت، مؤكداً على مناهضة القوى السياسية اللبنانية كافة وتحميلها مسؤولية الانهيارات وافتعال الأزمات في لبنان[٦٩]، واستطاعت إسرائيل بالتنسيق والتخطيط المسبق، ثم الدعم المباشر من خلال ارسالها (٥٠) ضابطاً إسرائيلياً

لتنظيم شؤون قوات سعد حداد عسكرياً وبصفة دائمة، وخصص ضابطا إسرائيليا ليصبح مستشاراً عسكرياً للضابط سعد حداد[٧٠] للحفاظ على (دولة لبنان الحر)، كل هذا حفاظا على حدودها الشمالية من الأعمال الفدائية والعسكرية من قبل المقاومة الفلسطينية[٧١]، وما لبث ان صرح فرنسيس رزق المستشار السياسي للرائد سعد حداد عن نوعية العلاقة التي تربطهم مع إسرائيل قائلاً: " **فنحن أخوة تجمعهم أهداف مشتركة وأمامهم مصير مشترك .نحن أخوة يتطلعون إلى غد أفضل، يعملون بوحي من تاريخهم المشرف...**"[٧٢]، لاسيما بعد ان ارسلت إسرائيل أطباء وممرضين يهود إلى مستشفيات (دولة لبنان الحر)، وربط قراها بشبكات لاسلكية مع المواقع الإسرائيلية، لتأمين الاتصالات المستمرة في تبادل المعلومات بينهما، بهدف سيطرة الإدارة الإسرائيلية على المؤسسات الرسمية اللبنانية التي استحوذ عليها سعد حداد[٧٣].

أعلنت القوات الإسرائيلية المرابطة على الحدود اللبنانية حالة التأهب القصوى، بسبب تصعيد المقاومة الفلسطينية نشاطها الجهادي ضدها، ففي ٢٢ نيسان عام ١٩٧٩، هاجمت مجموعة فدائية مستوطنة (نهاريا) الإسرائيلية التي تبعد (١٠) كم عن الحدود اللبنانية، اذ أسفرت عن مقتل (٤) إسرائيليين و(٢) من منفذي العملية، وعلى أساس ذلك، قصفت المدفعية الإسرائيلية في ٢٣ نيسان بعض القرى الجنوبية، وشاركت فيها مدفعية قوات سعد حداد ضمن منطقة الشريط الحدودي الأمني[٧٤]، وأفضت تلك الأنشطة العسكرية الإسرائيلية المسلحة على الشريط الحدودي إلى عقد اجتماع لبناني سوري في ٢ أيار عام ١٩٧٩، لتدارس الأحداث في الجنوب وخاصة بروز (دولة لبنان الحر) وعلاقتها مع إسرائيل[٧٥] وأكد من خلاله الرئيس اللبناني على موضوع الجنوب وما يتعرض له من اعتداءات إسرائيلية منوط بضبط المقاومة الفلسطينية وضرورة تجميد عملياتها العسكرية والفدائية لإبعاد الجنوب من احتمال ضربة عسكرية إسرائيلية لقواعد الفدائيين الفلسطينيين فيه، وأن إسرائيل تفتش عن ذريعة لتحقيق ذلك[٧٦].

دعت الحكومة الإسرائيلية في ٧ أيار عام ١٩٧٩، إلى إعادة توطين الفلسطينيين الموجودين في لبنان في الدول العربية[٧٧]، ولابد من عقد تسوية مع لبنان للحد من مسألة الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب [٧٨]، وبيّنت ان سياسة إسرائيل هي ضرب المقاومة الفلسطينية " **في أي وقت وفي أي مكان وبكل قوة.... فنحن نعرف قواعدهم ووحداتهم وسنعمل على تدميرها... والهجوم على الجنوب اللبناني بدون تردد ولا خوف...**"[٧٩]، ومن جهة أخرى، بحثت الحكومة الاسرائيلية مع الإدارة الامريكية احتمال إبرام اتفاق مع لبنان بشأن عدم استخدام الفدائيين للجنوب اللبناني كقاعدة لشن هجماتهم على المستوطنات الإسرائيلية الشمالية، مؤكداً أن الجيش الإسرائيلي يواصل دعمه لـ (دولة لبنان الحر) حتى يتم التوصل لمثل هكذا اتفاق يمنع عودة مقاتليّ المقاومة الفلسطينية إلى جنوب لبنان[٨٠].

استأنفت إسرائيل في أواسط شهر أيار، أعمالها العدوانية ضد لبنان تحت ذريعة محاربة مقاتليّ المقاومة الفلسطينية؛ لكنه واقعاً شكّل هاجسا قلقا على سلامة حليفها سعد حداد والحفاظ على دولته[٨١]، وبذلك الشهر، شّن سلاحها الجوي سلسلة من الغارات على جنوب لبنان نتج عنها سقوط عدداً من القتلى والجرحى غالبيتهم من المدنيين، اذ نجحت إسرائيل من خلالها في إيصال رسالة تهديد لكل من يقف ضد (دولة لبنان الحر) دارءً الخطر عنها، او اي محاولة لتغيير الوضع في الجنوب من دون المشاركة الإسرائيلية فيها[٨٢]، واستمرت إسرائيل في تجاوزاتها المباشرة في الجنوب[٨٣]، او غير المباشرة في تحريض قوات سعد حداد لاستهداف قوات الطوارئ الدولية في منطقة (الناقورة) لإبعادها عن الشريط الحدودي رغبة منه في توسيع دولته والسيطرة عليها[٨٤]، فضلاً عن إقرار الحكومة الاسرائيلية بالإجماع في ١٦ أيلول عام ١٩٧٩، رفع الحظر المفروض على اليهود لشراء الأراضي في المدن الفلسطينية المحتلة[٨٥]، واكد في نهاية عام ١٩٨٠م "**ان الجيش الإسرائيلي سيرد بقوة على كل عمل فدائي تقوم به المقاومة الفلسطينية في كل زمان ومكان ولا يحد عملياتها العسكرية أي عائق**"، واعقبها سلسلة طويلة من عمليات القصف والغارات[٨٦]، لاسيما بعد ان

فشلت قواتها من احتلال الجنوب اللبناني عام ١٩٧٨، واصبح واضحاً ان الحكومة الإسرائيلية بدأت بالتخطيط لخوض حرب جديدة ضد لبنان بسبب المقاومة الفلسطينية وقواعدها الموجودة في جنوبه[٨٧] واخذت توطد علاقتها مع القوات المسيحية، وتحديدا الميليشيات الموارنة حيث التدريب والتسليح كجزء من مخططها الجديد، وما لبث ان عقد مناحيم بيغن في ٢٤ شباط عام ١٩٨١، مؤتمراً صحفياً حضرته الصحافة الأجنبية في إسرائيل قال فيه: " **أخذنا نوسع دائرة المساعدة للأقلية المسيحية في لبنان، وأنا فخور جدا كمواطن إسرائيلي، لهذه الحقيقة، وبالطبع إذا كان هناك خطر عليهم، لن نقف موقف المتفرج، وسوف نساعدهم بنفس الطريقة التي فعلناها مع الرائد سعد حداد في الجنوب ضد خطر أول هجوم عليهم...**"[٨٨]، واعلنت الحكومة الإسرائيلية في ٢٠ نيسان عام ١٩٨١، انها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي اعتداء يطيل القوى المسيحية في منطقة (زحلة)[٨٩] ويجب إيقافها، وعلى اثره قام سلاح الطيران الإسرائيلي بقصف مواقع لقواعد المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني[٩٠] رد مقاتلو المقاومة الفلسطينية على الاعتداءات الإسرائيلية بقصف صاروخي ومدفعي على المستوطنات الإسرائيلية التي دفعت بيغن ان يعلن في ١٦ أيار من العام نفسه "**ان قواته العسكرية ستطارد قواعد المقاومة الفلسطينية وتضربها جواً وبحراً وبراً، بسبب تعرض المستوطنات الإسرائيلية الشمالية...**"[٩١] وبدأ النقاش في الأوساط السياسية والعسكرية الإسرائيلية حول تحركات عسكرية كبرى على لبنان هدفها القضاء على البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في لبنان والحاق الضرر بالقوات المتحالفة معها[٩٢]، وبدأت إسرائيل تتحين الفرصة للانقضاض على لبنان وتحديدا الجنوب منه، وما لبثت ان حرضت في أوائل تموز عام ١٩٨١، القوات المسيحية العميلة لها، المتمثلة بقوات سعد حداد للاشتباك مع الفلسطينيين في الجنوب، لتطال المدفعية الفلسطينية في ٢ تموز عام ١٩٨١، المستوطنات الإسرائيلية وقصفها بمئات الصواريخ، جاء الرد الإسرائيلي سريعاً، ففي ١٠ تموز شن الطيران الإسرائيلي غاراته على الجنوب اللبناني، وردت عليهم المقاومة الفلسطينية بقصف المستوطنات الإسرائيلية من جديد، وبعد يومين كررت الغارات الإسرائيلية هجومها على مواقع الفلسطينيين في جنوب لبنان بعد اتباع إسرائيل أساليب جديدة في قتال المقاومة الفلسطينية لشل حركتها القتالية من خلال نسف بنيتها التحتية في لبنان[٩٣]، وكانت اعنف الغارات تلك التي شنتها في ١٧ تموز، على مقر المقاومة الفلسطينية في العاصمة بيروت[٩٤] للضغط على الدولة اللبنانية لأخذ موقف حازم ضد الوجود الفلسطيني المسلح في جنوب لبنان[٩٥]، واخذت المواجهة – يومذاك – كأنها تأخذ حجم حرب إسرائيلية لبنانية حقيقية[٩٦]، اذ عَدَّ رئيس مجلس النواب اللبناني أن قضية الجنوب "**مفتاحٌ حل**" الأزمة اللبنانية، وضياعه في ظل تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية هو ضياع لبنان كله، موضحاً: "...**أن كثيراً من مظاهر الأزمة الشاملة لكل لبنان، وأبعادها، ناجم عن الواقع الراهن في الجنوب، هذه المضاعفات التي ليست في الجوهر إلا أعراضاً وانعكاسات لما يجري في الجنوب...**" وقرن ذلك مع الضعف العسكري الذي يعانيه لبنان[٩٧].

أعلنت الحكومة الإسرائيلية "**إنها ستواصل الدفاع عن مواطنيها**"، كما رفضت المبادرة الامريكية[٩٨] لإيقاف غاراتها على لبنان[٩٩]، لكنها في النهاية رضخت لتلك المبادرة بعدما أعلن (فيليب حبيب – Philip T. Habib)[١٠٠] مبعوث الرئيس الأمريكي (رونالد ريغان Ronald W. Reagan)[١٠١] في بيان عن وقف إطلاق النار ابتداءً من يوم ٢٤ تموز عام ١٩٨١، وأبرز ما تضمنه البيان، ان " **كل عمل عسكري عدائي بين الأراضي اللبنانية والإسرائيلية، في أي من الاتجاهين، سوف ينسف عملية وقف إطلاق النار**"[١٠٢] اذ حمل البيان الذي أدلى به فيليب حبيب في صياغته رفضه بذور الحرب وتكرر القتال[١٠٣]. لم تقتنع الحكومة الإسرائيلية بالاتفاق، وعدّته خطوة مرحلية وتنتظر وراء ذلك الحدث الذي يؤهلها دولياً لتصفية حسابها العسكري في جنوب لبنان الذي بات يهدد امنها القومي، ومن هذا المنطق

العدائي لإسرائيل، وضعت وزارة الدفاع الإسرائيلية في الشهر التالي أي أيلول عام ١٩٨١، خططها العسكرية لاجتياح لبنان، لاسيما بعد تسلم ارييل شارون[١٠٤] وزارة الدفاع الإسرائيلي المعروف بمعارضته للاتفاق تموز، وادرك ان القوة العسكرية فقط وحدها تعطي افضل الحلول لاجتثاث المقاتلين الفلسطينيين من لبنان[١٠٥]، لكنها احتاجت الى ذريعة لتطبيق مشروعها الجديد[١٠٦].

اختلقت إسرائيل الأعذار لتنقض على لبنان وطرد الفلسطينيين منه، ففي أواخر عام ١٩٨١، أظهرت قلقها إزاء الوجود المسلح الكثيف للفلسطينيين مع حدودها الشمالية في الجنوب اللبناني واعدّته تهديداً لها، مما دفع الدولة اللبنانية لتشكيل لجنة في ٤ كانون الأول عام ١٩٨١، رغبة منها إلى الوصول لصياغة اتفاق يتمحور في سحب المقاومة الفلسطينية لكافة أسلحتها الثقيلة في لبنان من جهة، وكيفية إنهاء التحالف الإسرائيلي المسيحي من جهة أخرى، وافقت المقاومة الفلسطينية لسحب سلاحها الثقيل من الجنوب[١٠٧]؛ لكن التحركات العسكرية المشبوهة التي قامت بها القوات الإسرائيلية وقوات سعد حداد الموجودة على الشريط الحدودي منعها من ذلك[١٠٨]، وفي غضون ذلك، عقد مناحيم بيغن في أواخر عام ١٩٨١، اجتماعاً في مكتبه، ضم كلاً من وزير الدفاع ارييل شارون، ورئيس اركان الجيش رافائيل إتيان، ولم يكن بمثابة سرٍ وحتى الصحف الإسرائيلية والأجنبية نشرت عنه – آنذاك – عن وجود "مشروع كبير"[١٠٩]، وابرز ما تضمن إعطاء تفسير جديد للاتفاق الإسرائيلي اللبناني الأخير مبنياً على ان إسرائيل ترى في كل عمل تخريبي يهدد مصالحها الحيوية في أي مكان في العالم ولا يقتصر على لبنان فقط، مخالف للاتفاق تموز المبرم بينهما، ويحفز إسرائيل للقيام بهجومها العسكري على لبنان، واجتثاث الفلسطينيين منه، وباتت الحرب الإسرائيلية تنتظر الحدث لإعلانها من قبل إسرائيل ضد تواجد الفلسطينيين المسلح في لبنان[١١٠] ، وكان جزء من المخطط الإسرائيلي هو زج القوى المسيحية لإشراكها جنباً إلى جنب مع القوات الإسرائيلية في المعركة المقبلة، وعلى ضوء ذلك التقى معهم ارييل شارون في لبنان سراً في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٨٢، وتمخض عن اللقاء انسجام تام بين الطرفين في القضاء على الفلسطينيين ووجودهم المسلح في لبنان من خلال عملية عسكرية واسعة النطاق تبدأ من الجنوب وتنتهي ببيروت لإزالتها من لبنان نهائياً، ورشح شارون مقاطعة عربية للقوى المسيحية المتعاونة معهم، ووعدها بدعم عسكري وسياسي في نهاية المطاف[١١١]، وعن لقاء آخر تم بين شارون و بشير الجميل[١١٢] في منطقة (بعبدا) استغرق "**أربعون دقيقة خرج على أثره بشير الجميل، دامع العينين ممتقع الوجه، والسبب أن ما دار في الاجتماع كان مخالفًا للاتفاق الذي تم في عرض البحر**"، إذ وضع شارون بشير الجميل أمام أمرين: إما أن يعطى سعد حداد نفوذ داخل القوى المسيحية، وإما أن يحرم بشير من الدعم المادي والمعنوي (الإسرائيلي)[١١٣].

أمست إسرائيل تتمتع بعلاقات نشطة للغاية مع القوى المسيحية المتعاونة معها، وأكثر استعداداً للدخول العسكري في لبنان، واتخذت شعاراً " **إن إسرائيل لن تبقى مكتوفة الأيدي حيال ما يتعرض له مسيحيو لبنان من عمليات إبادة**" من قبل الفلسطينيين وحلفائهم اللبنانيين[١١٤]، وعليها توظيف عامل الوقت، ولاسيما أنَّ لبنان مقبل على الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٨٢م، فلم تعد نظرية الأمن الإسرائيلية: "**دعم الموارنة ليدعموا أنفسهم، بل ادعم الموارنة لدعم إسرائيل في مواجهة الخطر الفلسطيني**"، وتعهدت عدم ترك "**الأصدقاء المسيحيين**" يهزموا على يد المقاومة الفلسطينية وحلفائهم محاولة تطمينهم في الوقت نفسه بالقول "**لا تقلقوا، لن ندعكم تتساقطون**"[١١٥].

يبدو ان إسرائيل أصبحت ذات نفوذ واسع على القوى المسيحية وتحديداً الطائفة المارونية لما حُظيت به من دعم إسرائيل في التسليح والتدريب وظهور متغير سياسي وعسكري جديد طرأ على الساحة المسيحية ومنافس اكثر ولاء لإسرائيل هو الضابط سعد حداد، اذ توطدت العلاقة بينهما للقضاء على المقاومة الفلسطينية بشكل صريح وعلني، ومن

هذا المنطلق أراد شارون ان يوسع نفوذ سعد حداد في المناطق التابعة للقوى المسيحية وأراد شارون ان يدعم حليفه سعد حداد معنوياً أمام هذه القوى التقليدية المسيحية ويجعل له ثقل سياسي جديد بين القوى المسيحية في لبنان، كل هذا من اجل إثارة دافع التنافس لدى القوى المسيحية في إرضاء أطماع إسرائيل، ومنها القضاء واجتثاث المقاومة الفلسطينية من لبنان العدو المشترك لهم .

المحور الثالث: التدخل الإسرائيلي المباشر في لبنان عام ١٩٨٢.

ث- أ -عملية (سلام الجليل) الإسرائيلية.

كانت الحكومة الإسرائيلية مؤمنة ايماناً مطلقاً ان امنها الداخلي لا يستقر الا بالسيطرة التامة على حدودها الشمالية مع لبنان، بسبب المقاومة الفلسطينية القابعة في جنوبه، وعلى الرغم من تكبيل يدي لبنان باتفاقية تموز عام ١٩٨١، لكن المقاومة الفلسطينية باغتت المستوطنات الإسرائيلية بعملية فدائية نفذتها في ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٨٢، من الأراضي الأردنية، لم تحقيق العملية أهدافها المرجوة؛ بل إسرائيل عدّتها حدث لفك الارتباط باتفاق تموز، لوقف إطلاق النار[١١٦]، ثم تكررت العملية في شهر آذار عام ١٩٨٢، بعد تعرض دورية للجيش الإسرائيلي في غزة المحتلة من قبل المقاومة الفلسطينية، وأعلنت الحكومة الإسرائيلية "**إن ردها العسكري سيكون عنيفاً ضد العمليات الفدائية والمسلحة التي يقوم بها الفلسطينيين ضد مستوطناتها**"[١١٧]، وما لبث ان كرر رئيس الحكومة مناحيم بيغن تهديداته في ١ نيسان عام ١٩٨٢، بأن "**صبر إسرائيل قد نفذ**" إزاء العمليات الفلسطينية وان استمرارها يعني اعلان الحرب من الجانب الإسرائيلي[١١٨]، ثم قامت إسرائيل بقصف مواقع المقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني، وتكررت الطلعات الإسرائيلية حتى ٩ أيار، ورد الفلسطينيون بقصف المستوطنات الإسرائيلية[١١٩]، فأدى الى عقد اجتماع في ٢٦ أيار، بين وزير الخارجية الإسرائيلي اسحاق شامير[١٢٠] ، ونظيره الأمريكي (الكساندر هيج – *Alexander Haig*)[١٢١] تبلور من خلاله أن هناك أهدافاً استراتيجية مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية يجب تحقيقها، و"**القيام بعمل منسق لدعم استقلال لبنان ضمن حدوده الدولية ودعم حكومة مركزية قوية تستطيع إقامة مجتمع حر مفتوح ديمقراطي**"[١٢٢].

زادت الادعاءات الإسرائيلية بأن المقاومة الفلسطينية خرقت عملية وقف اطلاق النار التي كرستها اتفاقية تموز عام ١٩٨١م، وباتت تترقب من وراء ذلك الحدث الذي يبرر انطلاق عملياتها العسكرية ضد لبنان[١٢٣]، ووفقاً للأرشيف الإسرائيلي الذي بدأ الكشف عنه – مؤخراً – يشير بان الاستعدادات الإسرائيلية للحرب على لبنان اكتملت خاصةً، وان إسرائيل فرغت من تدريب (١٣٠٠) مقاتل من حلفائهم الموارنة ومجموع الدعم المالي والتسليحي الإسرائيلي لهذه القوات بلغ – آنذاك – ما يقدر بـ (١١٨) مليون دولار وفقاً للوثائق نفسها، وشارون الذي كان قد أنهى زيارة سرية للمنطقة الشرقية من بيروت، واتخذ في رومانيا التي كان يزورها قرار بدء الحرب ما أن تناهى لأسماعه[١٢٤] تعرض شلومو ارغوف[١٢٥] السفير الإسرائيلي في المملكة المتحدة البريطانية في ٢ حزيران عام ١٩٨٢، لعملية اغتيال أثناء مغادرته مأدبة عشاء رسمية في فندق (دورتشستر – Dorchester) في لندن[١٢٦].

اتخذت الحكومة الإسرائيلية محاولة الاغتيال ذريعة لتنفيذ مخططها الذي هيئته منذ سنيين، الرامي الى تحقيق أهدافها الأساسية في ضمان امن حدودها مع لبنان، من خلال تحطيم القدرة العسكرية الفلسطينية[١٢٧] في لبنان وقواعدها السياسية[١٢٨]، واقتنعا رئيس الحكومة مناحيم بيغن ووزير دفاعه ارييل شارون تماماً بتحقيق هذه الاهداف، وبناءً عليها عُقد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء الإسرائيلي في اليوم التالي لحادثة الاغتيال أعلن فيه رئيس الوزراء "**أن الهجوم على السفير كان بمثابة هجوم على الدولة الإسرائيلية ودعا للانتقام**"، وأجاز شن ضربة جوية على أهداف مختارة في

بيروت[١٢٩] وإقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق (٤٠) كم[١٣٠]، وتم تعين يوم ٦ حزيران موعد لبداية الاجتياح على لبنان، وقد أطلق على العملية عدة تسميات منها (أوانيم) اي جهنم و(المشروع الكبير)، فضلاً عن عملية (سلام الجليل) التي اشتهرت بتلك التسمية[١٣١]، اذ هدفت عملية (سلام الجليل) القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان وقطع اذرعها داخل لبنان بمعنى ان حالة الاستقرار في المستوطنات الإسرائيلية يبدأ بالقضاء على المقاومة الفلسطينية من الجنوب اللبناني[١٣٢].

بدأت الغارات الجوية الإسرائيلية في ٣ حزيران، بقصف المواقع الفلسطينية المهمة والحساسة، ومنها مستودعات الذخيرة الموجودة في الملعب الرياضي بيروت، ثم امتدت لقصف قواعد المقاومة الفلسطينية المركزية في لبنان التي أودت إلى قتل ما يقارب (١٢٠) مدنياً، وجرحت حوالي (٨٠٠) آخرين في بيروت[١٣٣]، وما لبث ان رد مقاتلو المقاومة الفلسطينية بقصف المستوطنات الإسرائيلية الشمالية[١٣٤] وعلى طول الشريط الحدودي لقوات سعد حداد بقذائف المدفعية والدبابات وصواريخ الكاتيوشا، فضلاً عن قصف الجليل بـ (٤٠) صاروخ كاتيوشا التي أدت إلى قتل إسرائيلي واحد وجرح اثنين[١٣٥]، لا سيما بعد ان صرحت الحكومة الإسرائيلية في اليوم نفسه ببيانٍ اهم ما جاء فيه: " **ان (٧٢) ساعة الماضية، كانت (٢٣) من مدننا والبلدات والقرى في الجليل تحت قصف المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا من قبل الإرهابيين [الفلسطينيين]، وعلى أثره قررت الحكومة أن تبذل قصارى جهدها لوضع حد لهذا القصف الذي لا يطاق نحن لا نطمع بشبر واحد من الأراضي اللبنانية...**"[١٣٦]، واستمرت إسرائيل بقصفها الجوي على لبنان، ففي ٤ حزيران، كرر سلاح الجو الإسرائيلي، غاراته على جنوب لبنان [١٣٧]، وتقدمت الحكومة اللبنانية في اليوم ذاته، بشكوى إلى مجلس الأمن وطالبت بوضع حد للأعمال العدائية التي كانت تجري على الأراضي اللبنانية، أمراً دفع الأمين العام للأمم المتحدة، ان يدعو إسرائيل الى وقف إطلاق النار، ثم اصدر في ٥ حزيران قراراه المرقم (٥٠٨) معرباً عن: "... **قلقه إزاء تدهور الوضع الراهن في لبنان والمنطقة الحدودية اللبنانية الإسرائيلية، وأثارها على السلام والأمن في المنطقة، وطلب من الجميع ضبط النفس والمحافظة على سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أرضه...**"[١٣٨]، فقد تجاهلت الحكومة الإسرائيلية القرار (٥٠٨) بعدما سعى وزير الدفاع شارون في استحصال موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي للهجوم على لبنان بذريعة إبعاد المستوطنات الإسرائيلية عن قصف المدفعية الفلسطينية[١٣٩]، وأعلنت الحكومة الإسرائيلية ان هدفها إبعاد الفلسطينيين عن الحدود الإسرائيلية – اللبنانية مسافة (٤٠– ٤٥) كم[١٤٠]، وقدرت وزارة الدفاع الإسرائيلية على لسان وزيرها " **أن مدة العملية ستستمر حوالي (٢٤) ساعة فقط، ونود توقيع معاهدة سلام مع لبنان المستقل الحر التي من شأنها الحفاظ على وحدة أراضيه**"[١٤١]، ثم أعطت الأوامر لجيشها في ٦ حزيران عن بدأ "**ساعة الصفر**" في اجتياح لبنان بقواته العسكرية البرية والجوية والبحرية كافة البالغ عددها ما يقارب بـ(٩٠,٠٠٠) جندي[١٤٢] مُشكلاً من ستة الوية نظامية من اصل عشرة، فضلاً عن مشاركة قواته الاحتياطية، وشاركت القوة الجوية بـ (٦٣٤) طائرة مقاتلة، وما بين (١٣٠٠–١٦٠٠) ناقلة جنود ومدرعة و(٦٠٠) مدفعاً وراجمة صواريخ تدعمها قوات القوى المسيحية البالغة حوالي (٢٥,٠٠٠) مقاتل ولديهم حوالي (١٠٠) دبابة و(١١٦) ناقلة جنود ومدرعة و(١١٤) مدفع هاون، و(٨٨) مدفع ميدان، وقوات سعد حداد التي قدرت بحوالي (٢٠٠٠) مقاتلاً[١٤٣].

احتجت الدولة اللبنانية على الاجتياح الإسرائيلي وقدمت شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، الذي بدوره تبنى بالأجماع اصدار قراره المرقم (٥٠٩)[١٤٤] الذي يؤكد الحاجة إلى الاحترام التام لسلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً، ويطالب جميع الأطراف بالتقيد التام ببنود قراره المرقم (٥٠٨) التي تدعوهم إلى "**وقف إطلاق النار فوراً وفي آن واحد داخل لبنان**"[١٤٥]، وعلى الرغم من صدور هذه القرارات الاممية استمر الجيش

الإسرائيلي بالزحف نحو العاصمة بيروت، واتسعت عملياته العسكرية في ٧ حزيران التي فرضت حصارها على (صيدا)، ثم فرضت سيطرتها على مناطق (الشوف وعين زحله)[١٤٦]، وفي ١٠ حزيران دخل الجيش الإسرائيلي منطقة (الدامور) تاركاً خلفه المخيمات الفلسطينية وهو جزء من تطبيق الخطة العسكرية الإسرائيلية، وتقدم على خطين، الخط الأول، عبر منطقة (جزين) بوابة العبور إلى (الشوف)، والثاني، إلى وادي البقاع عبر (ماجيا)[١٤٧]، ثم واصل الجيش الإسرائيلي تقدمه مهدداً العاصمة بيروت دون ظهور مقاومة حقيقة تحد من تقدمه فقوات المقاومة الفلسطينية وحلفاؤها كانت أهداف مكشوفة أمام التقدم الإسرائيلي، ناهيك عن الانهيار المعنوي في صفوفها التي اختارت القتال عند مداخل بيروت حين وصلتها أنباء تقدم الجيش الإسرائيلي، فعدلت عن إرسال مقاتليها إلى الجنوب إثر سقوط مناطق عديدة بيد الجيش الإسرائيلي[١٤٨].

دخلت القوات الإسرائيلية في ١٠ حزيران، العاصمة بيروت من جهتها الشرقية ذات الأغلبية المسيحة بدون أي مقاومة تذكر،، لاسيما بعد ان جاءت تعزيزات عسكرية من منطقة (الدامور) بقيادة وزير الدفاع أرييل شارون، ثم أعطى أوامره إلى رئيس أركان جيشه رفائيل إتيان لقيادة قوات عسكرية إسرائيلية إلى باقي المناطق المسيحية في بيروت اذ أُستقبل بابتهاج من قبل سكان تلك المناطق[١٤٩]، وكانت المرة الأولى في تاريخ إسرائيل ان يصل جيشها إلى قلب عاصمة عربية ويضرب الحصار عليها، وبذلك بدأ الحصار في ١٤ حزيران عام ١٩٨٢، على بيروت الغربية[١٥٠] البالغ عدد سكانها حوالي (٦٠٠,٠٠٠) نسمة[١٥١]، فقطعت عنها الماء والكهرباء والمؤن والوقود[١٥٢] وكان سكانها يعيشون تحت رحمة القصف الإسرائيلي المستمر[١٥٣] من قبل القوات الإسرائيلية التي بلغ تعدادها حوالي (٣٥٠٠) جندي واكثر من (٣٠٠) دبابة و(١٠٠) مدفع تساعده القوى المسيحية من وراء ذلك[١٥٤]، ثم طلب وزير الدفاع الإسرائيلي من بعض القوى المسيحية مهاجمة بيروت الغربية، بعد ان اجتمع بهم بمنطقة (جونيه) في ١٩ حزيران، فرفضت الأخيرة أن تلزم نفسها بحجة أنه إذا انضمت إلى جانب الجيش الإسرائيلي بشكل مباشر، فأنها "**ستخسر دعم العالم العربي كله**"، وقالت إن دخول الجيش الإسرائيلي بالنسبة لنا "**هو السبيل الوحيد لإنهاء كل مشكلة**"[١٥٥]، وعلى اثر ذلك بدأ الجيش الإسرائيلي باستخدام كافة الوسائل الملتوية، والنفسية منها لكي يحبط بها عزيمة مقاتلي المقاومة الفلسطينية وحلفائها، فقامت طائراته بإلقاء منشورات على اهل بيروت الغربية للخروج منها، مؤكداً ان هدفه ليس اللبنانيين، بل مقاتلو المقاومة الفلسطينية[١٥٦].

ج- <u>تصادم المواقف الإسرائيلية الامريكية تجاه المخرجات السياسية للازمة اللبنانية.</u>

طرحت الولايات المتحدة الامريكية في ٢٤ حزيران، مبادرة سياسية لحل الازمة اللبنانية، جاءت اهدافها منسجمة مع أهداف الحكومة اللبنانية، وتتلخص في: " **نشر الجيش اللبناني في العاصمة بيروت، وإنهاء الوجود العسكري الفلسطيني داخل بيروت وحولها، وانسحاب جميع القوات الأجنبية [أي السورية والإسرائيلية]، وإقامة حكومة لبنانية قوية**"[١٥٧]، لكن الحكومة الإسرائيلية كانت عازمة على إخراج الفلسطينيين من بيروت بدون شروط، مشددةً على وزير دفاعها في ٢ تموز، تطويق الحصار على بيروت الغربية بشكل كامل، وأطبقت الكماشة الإسرائيلية عليها اكثر فاكثر وكأنه حصار دائم، مما حدا بالحكومة اللبنانية ان تُعلق مفاوضاتها مع المبعوث الأمريكي فيليب حبيب في ٤ تموز، احتجاجاً على هذه الأوضاع المأساوية؛ لكن موقفها لم يحض باي اهتمام من الأطراف المعنية[١٥٨] لان حبيب كان يتابع مهمته في محاولةٍ للتوصل إلى انسحاب سريع للمسلحين الفلسطينيين ، في ذات الوقت سرت شائعات مفادها ان فيليب حبيب "**يفكر في إمكانية السماح لعناصر معينة من المقاومة الفلسطينية البقاء في بيروت كمجموعة سياسية**"، فأدى

إلى رفض الحكومة الإسرائيلية بشكل قاطع أي اقتراح لأي نوع من الوجود السياسي أو التنظيمي أو العسكري الرمزي للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان من دون استثناء[١٥٩]، وفي نهاية المطاف وافقت جميع الأطراف المتحاربة في ٥ تموز عام ١٩٨٢، على وقف إطلاق النار[١٦٠]، وارسلت الولايات المتحدة الامريكية قوة متعددة الجنسيات مؤلفة ما بين (٨٠٠ –١٠٠٠) عنصر، لمساعدة الحكومة اللبنانية عسكرياً؛ لكن الحكومة الإسرائيلية لم تكن صادقة في تنفيذ عملية وقف إطلاق النار بعدما جددت قصفها على المواقع الفلسطينية في اليوم التالي، وهذا مؤشر واضح لفشل المبادرة الامريكية لإنهاء المعارك في لبنان[١٦١]، ورفضها من قبل الحكومة الإسرائيلية، لا سيما بعد ان صرح وزير الدفاع الإسرائيلي في ٢٤ تموز، قائلاً:" **ان مهمة الحكومة الإسرائيلية لا تزال تأمل في الحل الدبلوماسي ولن نقبل أي حل ... قد يؤذي أو يضر بنا... ونحن نقدر هذه الجهود المهمة جدا التي تبذلها الإدارة الأميركية، ولكن مباشرة مع الحكومة اللبنانية من دون طرف ثالث، وهذا هو الترتيب الوحيد الفعال الذي يمكن أن نتوقع منه أفضل الحلول**"[١٦٢].

تعمقت الخلافات في وجهات النظر بين إسرائيل والولايات المتحدة حول الخطة الأمريكية الجديدة[١٦٣]، فقد كانت إدارة الرئيس الأمريكي ريغان تعّد مبادرة دبلوماسية جديدة للشرق الأوسط تهدف إلى استئناف عملية السلام في التعامل مع ملف القضية الفلسطينية، وتحسين العلاقات بين اسرائيل ومصر، وتوفير الزخم للأردن للانضمام إلى عملية السلام، وتهدف أيضا الى إرضاء تلك الدول العربية التي قبلت بإجلاء المقاومة الفلسطينية من بيروت، وأن الولايات المتحدة لم تكن راضية فقط برحيلها من بيروت، ولكن سعت الى حل شامل، وكانت إسرائيل وحدها لا تشارك في التفكير الأميركي الجديد، وبعدما علم رئيس الحكومة الإسرائيلية مناحيم بيغن قال: "**هذا هو أتعس يوم في حياتي**"، وكان عاقد العزم على رفض الخطة التي لا تعد حتى أساساً للمفاوضات التي لا يمكن أن تقبلها إسرائيل[١٦٤]، وشرح بيغن للرئيس الأمريكي الأسباب التي أدت برفض حكومته للمبادرة الامريكية، وكان منزعجاً من الحلول التي توصلت اليها تلك المبادرة؛ لكنه في النهاية رضخ لتسويتها وناشد الرئيس الأمريكي قائلاً: "**صديق لا يضعف صديقه، حليف لا يضع حليفه في الخطر**"[١٦٥] وعلى الرغم من وجود الاختلاف في وجهات النظر بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية حول مبادرة فليب حبيب بقيت علاقة خاصة بينهما دفعت فليب حبيب في مواصلة المباحثات التي يجريها من اجل وضع الصيغة النهائية للمبادرة التي تبناها في معالجة الأزمة اللبنانية[١٦٦]، أعطى حبيب وقتاً إضافياً لإسرائيل، بعد قبول جميع اطراف الأزمة اللبنانية على صيغة التسوية النهائية لحل الأزمة في لبنان[١٦٧] بعد ضغط الدولة اللبنانية على المقاومة الفلسطينية بقبول الشروط كافة و" **أن الوقت الذي كان به الفلسطينيون يشكلون قوة عسكرية مدججة بالسلاح في بيروت قد ولى وأن للتضامن حدودا عندما يصبح وجود المدنيين اللبنانيين مستحيلاً ومهدداً...**"[١٦٨].

واجهت الحكومة الإسرائيلية ضغطاً شديداً من قبل الرئيس الامريكي، فضلاً عن قيام (حركة السلام الإسرائيلية) بمظاهرات ضخمة في (تل ابيب) تأييدا لمشروع الموفد الأمريكي حبيب لحل أزمة لبنان، واهم ما جاء فيه:"... **إخراج قوات المقاومة الفلسطينية وجميع الفصائل المسلحة من لبنان ومتابعة إجلاء القوات الإسرائيلية السورية والأجنبية...**"[١٦٩]، وفي نهاية المطاف، وافقت في ١٠ اب عام ١٩٨٢، جميع الأطراف بشكل نهائي على مشروع فيليب حبيب الذي قضى بوقف إطلاق النار، وقبلت الحكومة الإسرائيلية المبادرة الامريكية التي اقرت بمغادرة مقاتلي المقاومة الفلسطينية من العاصمة اللبنانية خلال (١٥) يوماً الى سوريا والبلدان العربية الأخرى، على شكل (١٣) دفعة من (٢١ أب –٣ أيلول) عام ١٩٨٢م[١٧٠]، ، ولكن طلبت بعض التعديلات وأبرزها: –

١– تصر الحكومة الإسرائيلية على اختيارها للقوائم الفلسطينيين لمغادرة بيروت ولبنان.

٢– يجب على الجنود السوريين ان يغادروا بيروت ومعهم موظفي المنظمات الفلسطينية المرتبطة مع سوريا.

٣- إن دخول وحدات من القوة متعددة الجنسيات في مناطق رحيل الفلسطينيين يكون وفقاً للخطة التي عرضت على ممثلي الحكومة .

٤- سيتم تسليم الطيار الإسرائيلي والمفقودين الى الصليب الأحمر الدولي قبل بداية انطلاق الفلسطينيين من بيروت ولبنان[١٧١].

تبنى الرئيس الأمريكي ريغان مشروع فليب حبيب، لكي يصبح شرعياً ومعترف به دولياً[١٧٢]، وما لبث ان صرح ريغان، عن نجاح المبادرة الامريكية قائلاً:" **كان اليوم... نهاية لإخلاء ناجحة لمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، ولا يمكن أبداً أن تتخذ هذه الخطوة السلمية دون المساعي الحميدة للولايات المتحدة، وخاصة العمل البطولي الذي قام به الدبلوماسي الأمريكي الكبير فيليب حبيب، وبفضل الجهود المضنية للولايات المتحدة الامريكية التي عملت لوضع أسس سلام واسع النطاق بالمنطقة... وقد أثبتت الحرب في لبنان واقعاً آخراً... لقد حان الوقت للواقعية الجديدة من قبل جميع شعوب الشرق الأوسط، ان دولة إسرائيل هي أمر واقع، وتستحق الشرعية داخل المجتمع الدولي... ولها الحق في العيش بسلام وراء حدود آمنة ويمكن الدفاع عنها، ولها الحق في مطالبة جيرانها الاعتراف بذلك الواقع**"[١٧٣].

دخل وزير الدفاع الإسرائيلي إلى مكتب بشير الجميل وعده الأخير بانه "**هبة من الله** " وأول جملة قالها والده بيار الجميل لهم: " **لقد تأخرتم**"[١٧٤]، وكانت حصيلة عملية (سلام الجليل) عام ١٩٨٢، قتل (٣٤٠) إسرائيلياً وجرح (٢٠٠٠) آخرين[١٧٥] مقابل قتل حوالي (١٠٠٠) مقاتل من المقاومة الفلسطينية وحلفائها من اللبنانيين[١٧٦]، وقتل ما يقارب (٢٠,٠٠٠) من المدنيين العزل، وجرح الألوف خلال مدة الاجتياح الإسرائيلي على لبنان[١٧٧]، فضلاً عن إعلان الحكومة الإسرائيلية أنها: "**استطاعت تحجيم قدرة المقاومة الفلسطينية العسكرية وينبغي أن يكون مفهوماً أن المقاومة الفلسطينية، محرومة من قدرتها على توظيف عملياتها العسكرية والفدائية من لبنان، وليست قادرة على تحقيق أي واحد من أهدافها، ولن يكون هناك عمل فدائي فلسطيني يهدد كيانها ونحن لم نعط أي التزام أو ضمانة للمنظمة بتنفيذ عمليات من داخل الأراضي اللبنانية؛ لكننا لا نذهب على ضرب المقاومة الفلسطينية في كل مكان وجدت...**"[١٧٨]، وفي الوقت نفسه، شكلت التكاليف العسكرية لعملية (سلام الجليل) ازمة اقتصادية للحكومة الإسرائيلية، اذ بلغ اجمالي العجز في الميزان التجاري الى ما يقارب (٤) مليارات دولار، اذ هبطت الصادرات بنسبة (٥%)، وزادت الواردات بنسبة (١،٥%)[١٧٩].

بناءً على طلب من الحكومة اللبنانية لمساعدة الجيش اللبناني لضمان عملية انسحاب مقاتلي المقاومة الفلسطينية دخلت قوات المتعددة الجنسيات في ٢١ آب عام ١٩٨٢، إلى لبنان، وضمت قوات أمريكية وفرنسية وإيطالية[١٨٠]، وفي ٢٣ اب عام ١٩٨٢، أرسل مناحيم بيغن رئيس الحكومة الإسرائيلية برقية تهنئة بمناسبة انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية اللبنانية، وكانت إسرائيل فرحة للغاية في هذا التطور السياسي المتمثل بفوز حليفهم الاستراتيجي بشير الجميل بمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية الذي سيفتح لها علاقة جديدة مع لبنان، مبنيّة على استراتيجية تمثلت في "**مثلث السلام القدس والقاهرة وبيروت**"[١٨١]، وفي ١ أيلول، اعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على مغادرة المقاومة الفلسطينية من بيروت ما مجموعه (١٤,٣٩٨) مقاتلاً، ومعهم (٦٦٤) من النساء والأطفال[١٨٢].

المحور الرابع: الدور الإسرائيلي المباشر في ابرز القضايا اللبنانية حتى عام ١٩٨٣ .

أ- <u>احداث مخيميّ صبرا وشاتيلا.</u>

كان من المقرر تنصيب بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية حسب الأعراف الدستورية في ٢٣ أيلول عام ١٩٨٢، لكنه تعرض الى محاولة اغتيال في ١٤ ايلول، أدت الى مصرعه، فقد اثار خبر اغتياله مكامن الخوف والقلق مجدداً لدى إسرائيل، التي بدورها عقدت حكومتها في ١٥ أيلول، اجتماعا طارئا لمناقشة الازمة في لبنان، مؤكدةً ان عملية الاغتيال قصدت المصالح الاسرائيلية الحيوية في لبنان، ساعيةً تقويض مفاوضات السلام الإسرائيلية اللبنانية المرتقبة، وموجهة اصبع الاتهام الى بقايا الفلسطينيين والنظام السوري في لبنان[١٨٣]، ويجب على الحكومة الإسرائيلية استثمار مشاعر الغضب التي اعترت المسيحين مؤيدي الرئيس المغتال، واتفق مناحيم بيغن مع وزير دفاعه اريل شارون المتواجد في بيروت، على تصفية المخيمات الفلسطينية في بيروت، ومن هذا المنطلق، كان لزاما عليها اقتحام بيروت الغربية وتطهير مخيمي صبرا وشاتيلا من المسلحين، و"**تنظيفه من الأسلحة الثقيلة والخفيفة**"[١٨٤]، ولكن بشرط ان يكون الاقتحام من قبل المليشيات المارونية الغاضبة، بحماية وغطاء ميداني من قبل القوات الإسرائيلية[١٨٥]، ثم أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي تعليماته الى رئيس اركانه المتواجد أصلا في بيروت، بأن عملية مداهمة المخيمات وتطهيرها ستتولاها المليشيات الكتائبية، وعليه ان يبقى على اتصال دائم بتلك المليشيات من اجل الاشراف على دخولهم الى المخيمات الفلسطينية[١٨٦]، وعليه عقد في ذات اليوم، أي ١٥ حزيران، اجتماعا إسرائيليا كتائبا في المقر العام للقوات اللبنانية حضره عن الجانب الاسرائيلي رافيل إتيان رئيس اركان جيشه، وعن الميليشيات المارونية فادي افرام القائد العام للقوات وايلي حبيقة مسؤول المخابرات في القوات ووضعوا تفاصيل مشاركة الميليشيات في عملية السيطرة على بيروت الغربية ومخيماتها، وخرج عن الاجتماع تنسيق استخباراتي عالي بين الطرفين تقرر من خلاله، ان يكون مخيما صبرا وشاتيلا هما الهدف الأول للقضاء على بقايا المقاتلين الفلسطينيين، وتهجير الفلسطينيين قسرا من المخيم سواء أكانوا مقاتلين أم مدنيين[١٨٧]، وتنفيذا على سلامة الخطة وتطبيقها بشكل جيد، قام الاسرائيليون بطلاء دهان على جدران المباني ووضع اشارات استكشاف وأسهم تشير الى محور الانطلاق من منطقة (الشويفات) في جنوب شرق بيروت وحتى السفارة الكويتية وباتجاه مخيمي صبرا وشاتيلا[١٨٨]، فضلا عن انسحاب الجيش اللبناني من مواقعه حول تلك المخيمات[١٨٩].

أعلنت إسرائيل منذ الساعة الخامسة من صباح يوم ١٦ أيلول، ان قواتها تتقدم وتأخذ مراكزها في محاصرة بيروت الغربية لمنع حدوث اي انتفاضة دموية يقوم بها المسيحيون ضد الفلسطينيين، وانها تقوم بعملية عسكرية محدودة هدفها القضاء على مثيري الفوضى في المخيمات الفلسطينية الذين اتهموا بارتكاب عملية اغتيال بشير الجميل، وفي المساء بدأت تقصف بالقنابل مخيمي صبرا وشاتيلا، فأوقعت عدة اصابات في صفوف المدنيين، وعلى الرغم من محاول أهالي المنطقة المغادرة، الا ان الحواجز الاسرائيلية منعتهم واعادتهم الى المخيمات[١٩٠]، لا سيما بعد ان حاصرت المنطقة الممتدة من منطقة (الحرش) المواجهة لمستشفى عكا باتجاه مستشفى غزة، اللتان امتلأتا بالأهلي الهاربة قاصدةً الحماية بهما[١٩١]، وفي ذلك اليوم وتحديدا السابعة والنصف مساءا، سمحت القوات الإسرائيلية بدخول الميليشيات المارونية البالغ عددها حوالي (٣٠٠) مقاتل[١٩٢]، وهي ترتدي الزي العسكري الرسمي للجيش اللبناني ويحملون شارات القوات اللبنانية، واخذت تداهم البيوت بحثاً عن المسلحين الفلسطينيين، وبدأت عمليات القتل تجري داخل المخيم، وعلى الفور بدأ هؤلاء بإطلاق النار على السكان الفلسطينيين داخل منازلهم وقتل من فيها بهدوء[١٩٣]، متجاوزين حقوق المدنيين من قتل واعتقال طال حتى النساء والأطفال والشيوخ[١٩٤]، ولم توقف الميلشيات المارونية عمليات المداهمة حتى اليوم

التالي، أي ١٧ حزيران، والتي تميزت بضراوتها وفتكها بالمدنيين بعد ان عززت بمقاتلين جدد اتسموا بأعمالهم الوحشية التي استمرت لظهر ذلك اليوم المشؤوم بالنسبة لسكان المخيم، وتميزت هذه المرحلة ببشاعة وعشوائية القتل وتدمير المنازل على أصحابها [١٩٥]، وبعد عملية انسحاب المليشيات من المخيم قاموا بجمع السكان الذين بقوا على قيد الحياة، بمن فيهم طاقم الطب لمستشفى غزة وعدد من الأجانب واقتادوهم عبر الشارع الرئيس حتى وصلوا بهم إلى مدخل المدينة الرياضية، اذ خضعوا هؤلاء للاستجواب من قبل الإسرائيليين[١٩٦].

استلم (بروس كشدن) ممثل وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيروت الشرقية في الساعة العاشرة من يوم ١٨ أيلول، اتصالاً عاجلاً من المبعوث الأمريكي في بيروت، بعد ان بدأت الصورة تتضح عن أهوال المجزرة البشعة، طالباً منه تسليم رسالة عاجلة لوزير الدفاع الإسرائيلي، واهم ما جاء فيها: " **يجب عليك أن توقف أعمال القتل المروعة لأن لدينا مندوباً في المخيم يقوم بإحصاء الجثث، يجب عليك أن تخرجهم، ان الوضع رهيب حقا، أنهم يقتلون الأطفال... وبهذا فأنكم تتحملون المسؤولية عن المنطقة**"[١٩٧]، فقد أثارت المجزرة ردة فعل داخل وخارج إسرائيل، فقد ادانت بعض الدول الأوربية بصورة مباشرة القوات الإسرائيلية المتواجد في بيروت، وحملتها المسؤولية الكاملة عن مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا، ولاقت المذبحة إدانة واسعة داخل إسرائيل، وخرجت مظاهرة إسرائيلية حاشدة هي الأكبر في تاريخ اسرائيل ضمت نحو (٤٠٠،٠٠٠) شخص، للتنديد بالمذبحة، وطالبت باستقالة وزير الدفاع ، وقد نجحت في ١ تشرين الثاني عام ١٩٨٢، من تشكيل لجنة اطلق عليها (لجنة كاهان) [١٩٨] لتقصي حقائق مجزرة صبرا وشاتيلا التي استطاعت في النهاية من اقالة وزير الدفاع اريل شارون من الحكومة الإسرائيلية[١٩٩].

ب- <u>اتفاق ١٧ أيار عام ١٩٨٣، والانسحاب الإسرائيلي من لبنان.</u>

كان اغتيال الرئيس بشير الجميل وتداعيات مقتله التي أدت الى احداث مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا، جزء من التركة الثقيلة التي خلفتها عملية (سلام الجليل) الاسرائيلية، اذ فرضت تلك التداعيات تحديا دستوريا امام الساسة اللبنانيين، لما احدث من فراغٍ قانونيٍ واضحٍ اربك العملية السياسية اللبنانية، وبات لزاما على مجلس النواب اختيار رئيسا اخر ليحكم لبنان ضمن القانون العام اللبناني[٢٠٠]، وعلى هذا الأساس، عقد مجلس النواب في ٢١ أيلول، جلسة طارئةً في منطقة (الفياضية) حضرها (٨٠) برلمانيا[٢٠١] اختاروا بالإجماع امين الجميل[٢٠٢] الشقيق الأكبر للرئيس بشير الجميل، وبذلك اصبح رئيسا للجمهورية اللبنانية ضمن أعرافها الدستورية، ورأى اللبنانيون في الرئيس الجديد المنتخب بارقة امل لخلاص لبنان من الدمار والخراب الذي أصاب جميع مؤسساته الحكومة، وغير الحكومية منها، ومجتمعا لبنانيا مقسما على أسس طائفية واثنية مقيتة، فضلا عن هيمنة النفوذ الإسرائيلي على لبنان، بسبب المخلفات السياسية والأمنية التي تركها الاجتياح الإسرائيلي الأخير وما الت لها الأوضاع السيئة العامة في لبنان[٢٠٣].

أصابت العلاقات الإسرائيلية اللبنانية نوع من الفتور والتردد، ولم تطمأن الحكومة الإسرائيلية للرئيس امين الجميل[٢٠٤]، اذ ما علمنا انه جاء بضغوطات أمريكية، لموازنة القوى السياسية في لبنان، واخذت حالة الولاء لإسرائيل تنهار شيء فشئ، لا سيما بعد ان اخذ التقارب اللبناني الأمريكي يقوى ويتمدد داخل لبنان، هذا الامر جعل الرئيس امين يضغط على المليشيات المارونية بإيقاف عملياتها المسلحة، وابلغها ان وجودها في بيروت الغربية يطيح "**بكل شيء، ويجب سحبها فوراً، واخذ ما يريده الأمريكيون وأنا بحاجة إليهم**"[٢٠٥]، كل هذا أدى الى تخلخل ثقة الإسرائيليون بالرئيس اللبناني الجديد الذي رفض التحالف كليا معهم، وبشكل يرضي طموحه السياسي في لبنان، ومال الى الدعم الأمريكي لانسحاب جميع القوى غير اللبنانية منه[٢٠٦]، وأخذ أمين الجميل يستند على المقترحات الأمريكيين لإيجاد

مخرج سياسي ينهي الوجود العسكري الإسرائيلي في لبنان، وقد نجح في ذلك، بعد تبني الأمريكيون بداية المفاوضات الإسرائيلية – اللبنانية[٢٠٧].

أعلنت الحكومة الإسرائيلية أن اتفاق السلام الذي تبنته وعولت عليه كثيرا في عهد الرئيس بشير الجميل يجب ان يستمر ويعقد بين البلدين، وعلى هذا الأساس، استأنفت اسرائيل مفاوضاتها مع لبنان بتلك الرعاية الامريكية[٢٠٨]، وأعلن اميل الجميل ان لبنان اختار طريق المفاوضات مع إسرائيل، لأنه كان امام خيارين لا ثالث لهما ، اما الحرب واما المفاوضات، وقال: " **أما وقد تركنا العرب لوحدنا وأدى الوجود الفلسطيني إلى خراب بلادنا ، فقد اضطرنا إلى البدء بهذه المفاوضات لتحرير أرضنا من كل الجيوش الغربية الموجودة عليها، وعدّ أن موقف المفاوض اللبناني إلى الآن هو من أشرف المواقف والطريقة المعتمدة هي من أفضل الطرق**"[٢٠٩].

استأنفت الحكومة الإسرائيلية في ٢٨ كانون الأول عام ١٩٨٢، مفاوضاتها مع الجانب اللبناني برعاية الولايات المتحدة الأمريكية في فندق (ليباتون بيتش) في منطقة (خلدة) جنوبي بيروت، عقدت خلالها اربع وثلاثون جلسة مفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي واللبناني[٢١٠] بعد جولات ميدانية بين بيروت وتل أبيب من قبل قادة البلدين حول إبرام اتفاق نهائي للصلح بينهما، دفعت الولايات المتحدة لبنان للتوقيع عليه، واتصل الرئيس الأمريكي ريغان بالمجلس النيابي اللبناني، وأعلن دعمه له وحثه على قبول الاتفاق، والعمل على مصادقة المجلس النيابي اللبناني، فأصدر المجلس في ٢٧ نيسان، توجيه أيد فيها سياسة الحكومة اللبنانية[٢١١]. وفي ١٣ أيار، انتهت في مدينة (ناتانيا) الإسرائيلية الجولة الختامية للمفاوضات الإسرائيلية– اللبنانية بإقرار نص الاتفاق، وفي اليوم التالي وافقت مجلس النواب اللبناني بأغلبية (٦٥) صوتا على فقراته، وفوضت الحكومة اللبنانية بالتوقيع عليه، فيما وافق الكنيست الإسرائيلي عليه في ١٦ أيار، بأغلبية (٥٧) عضواً وامتناع (٤٥) عضوا عن التصويت، وبذلك فقد أقر الاتفاق بصيغة النهائية بعد توقيعه في ١٧ أيار ١٩٨٣، والذي حمل أسم اتفاق ١٧ أيار، وقد تألف من مقدمة واثني عشر مادة، فضلاً عن ملحق وترتيبات أمنية، نصت المقدمة، "**على إدراك لبنان وإسرائيل لأهمية وتعزيز السلام الدولي وإقرار بحقهما في العيش بسلام مع بعضهما البعض وإنهاء حالة الحرب وإقامة أمن دائم وعلاقات متبادلة** "[٢١٢]، اما ابرز فقراته، فقد نصت على:–

١– إلغاء حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل.

٢– الانسحاب الإسرائيلي الكامل من لبنان في فترة ٨–١٢ أسبوع.

٣– إنشاء منطقة أمنة داخل الأراضي اللبنانية تتعهد الحكومة اللبنانية بأن تنفذ الترتيبات الأمنية المتفق عليها في ملحق خاص بالاتفاق.

٤– تكوين لجنة أمريكية – إسرائيلية – لبنانية تقوم بالإشراف على تنفيذ بنود الاتفاقية وتنبثق من تلك اللجنة الترتيبات الأمنية ولجان فرعية لتنظيم العلاقات بين البلدين.

٥– تكوين مكاتب الاتصال بين البلدين والتفاوض لعقد اتفاقيات تجارية.

٦– امتناع كل من إسرائيل ولبنان عن أي شكل من أشكال الدعاية المعادية لبلد تجاه الآخر.

٧– إلغاء جميع المعاهدات والبنود والأنظمة التي تمنع تنفيذ أي بند من بنود الاتفاقية[٢١٣]، كما نص الاتفاق على عدم انسحاب إسرائيل إلا بعد الانسحاب السوري الفلسطيني أو بالتزامن معه[٢١٤]، الذي جاء انعكاساً لذلك الخلل الذي ساد – آنذاك – النظام السياسي اللبناني، والذي مكن كلاً من اسرائيل والنفوذ الأمريكي من التأثير المباشر على توجهات السياسية الخارجية اللبنانية[٢١٥]. ومن هذا المنطلق جاء اتفاق ١٧ ايار عام ١٩٨٣، تعبيراً واضحاً لحقيقة المطامع الإسرائيلية في لبنان، فضلا عن كشف مدى ضعف الالتزام الوطني الذي ساد السياسية اللبنانية – آنذاك–[٢١٦].

يبدو من الوهلة الأولى لفقرات الاتفاق، انه لم يكن اعترافا ضمنيا للدولة الإسرائيلية من قبل الدول اللبنانية فحسب، بل احترام سيادة إسرائيل واستقلالها السياسي وسلامة أراضيها، وعدم انتهاك الحدود القائمة بينها، وفتح قنوات دبلوماسية بين الدولتين، وإنشاء منطقة أمنية، كل هذا مقابل انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان [٢١٧].

الخاتمة.

يعد لبنان أحد دول الطوق العربي لإسرائيل، اذ تفصل بينهما حدود طولها (٧٩) كم، فضلا عن تمركز قواعد المقاومة الفلسطينية في جنوبه، لذلك شكل لبنان هاجس قلق لدى السياسة الإسرائيلية، وعلى هذا الاساس، اخذت إسرائيل تبحث عن ركائز قوية تثبت بها "دولتها الهشة" ووجودها السياسي والعسكري، معتمدة على قواتها العسكرية ونشاط أجهزتها الاستخباراتية للتغلغل في الدول العربية، ومنها لبنان لانتهاك سيادته والمساهمة في تحجيم دوره تجاه محيطه العربي، وهي جزء من استراتيجية بعيدة المدى غايتها الحفاظ على امنها القومي في المنطقة، فهي تسعى جاهدة لانتهاز الاضطرابات الداخلية في لبنان لتحقيق مأربها التوسعية للحصول على بعض المكاسب السياسية والعسكرية التي تؤهلها – في المستقبل – لامتلاك ورقة ضغط لأي مفاوضات مع الجانب العربي ازاء القضية الفلسطينية، في وقت كرس فيه الاجتياح الإسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢، حالة الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي.

الهوامش.

(١) لمياء احمد محسن، لبنان "دراسة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس"، رسالة ماجستير، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٢١١.

(٢) وقعت الجمهورية اللبنانية مع الطرف الإسرائيلي اتفاقية الهدنة الدائمة في ٢٣ آذار عام ١٩٤٩م بمنطقة رأس الناقورة جنوب لبنان، واكد الطرفان في مقدمة هذه الاتفاقية التي تقع في (٨) مواد انهما بتوقيعهما عليها انما ينفذان قرار مجلس الأمن رقم (٦٢) " الذي يدعوهما إلى التفاوض لإقرار هدنة تكون تدبيراً إضافياً مؤقتاً وفقا للمادة (٤٠) من ميثاق الأمم المتحدة في سبيل الانتقال من حال المهادنة الى حال السلم النهائي في فلسطين". للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص١٠١؛ بيرنا غرانوتييه، إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة، ت: محمد سميح السيد، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ١٩٨٤، ص٣٦.

(٣) رباح مرزة حضير المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص١٧١..

(٤) لمياء محسن، المصدر السابق، ص٢١١.

(٥) للمزيد ينظر: جريدة فلسطين الثورة، العدد (٨٩)، ١٣/١/ ١٩٧٥؛ ادمين، حقيقة من اغتال معروف سعد وما جرى في صيدا نهار٢٦ شباط ١٩٧٥م، ٣ أذار من عام ٢٠١١م، موقع صوت الجبل

http://sawtaljabal.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/26

52 -1975

6- Ahmed Mahmoud Rjrj, the Legality of Syrian Intervention in the Lebanese Civil War: 1975-1976, Thesis of Doctor, Faculty of Law, University of Glasgow-UK, 1990, P 51.

(٧) خليل بركات، الجنوب بين الهجرة والتهجير، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٦)، بيروت، اذار ١٩٧٨، ص٨٦.

(٨) نهر الليطاني: اطول الأنهر اللبنانية ينبع من غرب بعلبك في سهل البقاع ويصب في البحر المتوسط شمال مدينة صور، ويبلغ طوله (١٧٠) كم، وتبلغ قدرته المائية ما يقارب (٧٥٠) مليون م٣ سنوياً، وأقيمت عليه المشاريع للاستفادة منه في انتاج الطاقة الكهرومائية وتأمين مياه الري والشرب للبقاع والجنوب والساحل بهدف تنمية القطاع الزراعي والكهربائي. للمزيد ينظر: محمد عبد الرحمن عطوي، الخطر الصهيوني على لبنان، دار الهادي، بيروت ٢٠٠٢م، ص٦٥.

(٩) هيثم الايوبي، ثمانية مكاسب إسرائيلية من الحرب الأهلية اللبنانية، مجلة شؤون فلسطين، العدد (٦٠)، بيروت، تشرين الأول ١٩٧٦م، ص٣٢.

(١٠) سعد حداد (١٩٣٧م-١٩٨٤م): عسكري وسياسي لبناني ولد في بلدة مرجعيون ينتمي إلى عائلة من الروم الكاثوليك أصلها في البقاع، فقد تدرج في حياته العسكرية، ومع بداية الحرب الأهلية نُقلت وحدته العسكرية في بلدته مرجعيون، ثم اتصل به أحد القادة (الإسرائيليين) في الشمال ليتوجه حداد نحو إسرائيل بعد اشتداد قصف القوات المشتركة وقطع الكهرباء والمياه والتمويل عن مناطق القليعة ومرجعيون وبنت جبيل ورميش التي تحت سيطرة مفرزة من الجيش اللبناني المؤلفة من اغلبية مسيحية في عام ١٩٧٦م، واستقبله رئيس الأركان الاسرائيلي ، وأسس (جيش لبنان الجنوبي) بتمويل (إسرائيلي) غايته "منع الامتداد الفلسطيني من ابتلاع ارض جنوب لبنان" ، ثم أعلن انفصاله عن لبنان عام ١٩٧٩م، وتكوين (دولة لبنان الحر)، توفى عام ١٩٨٤م بمرض السرطان. للمزيد ينظر: ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الأهلية في لبنان (١٩٥٧-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص٧٧.

(١١) مقابلة اجرتها قناة الجزيرة مع باتريك سيل كاتب متخصص بالشؤون السورية، برنامج حرب لبنان، عنوان الحلقة إيران والعراق تنتقلان للساحة اللبنانية ح٧، ٢٠٠١م.

(١٢) منذر محمود جابر، الشريط القانوني المحتل "مسالك الاحتلال"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩، ص١٨٠.

(١٣) موقع المعرفة. للمزيد ينظر:

http://www.marefa.org/index.php/%D8%B3%D8%B9%D8%AF_%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF

(١٤) اسحاق رابين (١٩٢٢م- ١٩٩٥م): عسكري وسياسي (الإسرائيلي) ولد في القدس، اكمل دراسته الابتدائية والاعدادية فيها، ثم انخرط في سرايا الصاعقة الصهيونية عام ١٩٤١م، ثم رشح لبعثة دراسية للولايات المتحدة الأمريكية الا انه لم يكملها بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية وبعد إعلان الكيان (الإسرائيلي) عام ١٩٤٨م، انشأ مع زملائه نواة الجيش (الإسرائيلي)، ويُعد من أبرز الشخصيات (الإسرائيلية) وأحد أهم متخذي القرارات في الشؤون الخارجية والعسكرية والأمنية في (إسرائيل)، بدأ حياته السياسية عام ١٩٦٨م عندما اختير سفيراً لـ (إسرائيل) لدى الولايات المتحدة الأمريكية واستمر بتقلد المناصب السياسية، وهو خامس رئيس وزراء (إسرائيلي)، وتقلد هذا المنصب مرتين الأولى في المدة

(١٩٧٤م- ١٩٧٧م)، والثانية عام ١٩٩٢م، انتهت بإطلاق الرصاص عليه ومقتله على يد مستوطن يهودي يميني متطرف إسمه إيجال عامير ليصبح إسحاق رابين رئيس الوزراء (الإسرائيلي) الوحيد الذي يقضي اغتيالاً. للمزيد ينظر: رشا مجيد منديل الحاجم، سياسية الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه إسرائيل ١٩٧٣-١٩٨١، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٢م، ص٤٠.

(١٥) عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (١٩٠٥-١٩٨٤)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤م. ، ص١٤٨.

(١٦) قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥- ١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٢، ص١٣٨.

(١٧) منذر محمود ، المصدر السابق، ص١٤٧.

(١٨) محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية اللبنانية (١٩٧٠-١٩٨٠) "دراسة تاريخية"، أطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٢٤٧.

(١٩) منذر محمود، المصدر السابق، ص١٨٠.

(٢٠) محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص٢٤٨.

(٢١) افرايم كاتزير (١٩١٦م-٢٠٠٩م): الرئيس الرابع للكيان (إسرائيلي) في المدة (١٩٧٣م- ١٩٧٨م) ولد في مدينة كييف في أوكرانيا باسم إفرايم كتشيلسكي، وفي عام ١٩٢٥م هاجر مع عائلته الى فلسطين تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدينة القدس، واكمل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الامريكية متخصص في الكيمياء الحيوية والفيزياء، وساهم في تأسيس الكيان الاسرائيلي في العام ١٩٤٨م، واحد مؤسسي معهد حاييم وايزمن عام ١٩٤٩م، ثم اصبح كبير علماء القوات المسلحة في الجيش الاسرائيلي في المدة (١٩٦٦م، ١٩٦٨م)، وكان من مجموعة العلماء الذين ضغطوا على دافيد بن غوريون أول رئيس وزراء لـ إسرائيل لإنشاء برنامج أسلحة كيماوية وبيولوجية، ثم دخل الحياة السياسية مدعوماً من حزب العمال الذي أهله ليكون رئيس الكيان الاسرائيلي قبل اندلاع حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣م بأربع اشهر، واستقبل كاتريز الرئيس أنور السادات اثناء زيارته الى إسرائيل في عام ١٩٧٧م، وتوفى في رحوفوت الإسرائيلية. للمزيد ينظر: جريدة الوسط البحرينية، المنامة، العدد (٢٤٦٦)، ٧/ ٦/ ٢٠٠٩م

(٢٢) عيزرا وايزمان (١٩٢٤م- ٢٠٠٥م): عسكري وسياسي (إسرائيلي) ولد في مدينة حيفا من عائلة يهودية بارزة كان أبوه من وجهاء اليهود في المدينة وعمه حاييم وايزمان احد أشهر القادة الصهاينة وأول رئيس لدولة إسرائيل، ودرس علوم الطيران بريطانيا، ثم انضم في شبابه إلى الجيش البريطاني فأصبح طياراً حربياً، وقاد سلاح الجو الاسرائيلي بين (١٩٥٨ - ١٩٦٩م)، واصبح الرجل الثاني في حركة حيروت في عام ١٩٧٧م وتولى منصب وزير الدفاع في حكومة الليكود في عام ١٩٧٨م، وهو الرئيس السابع لـ إسرائيل في المدة (١٩٩٣ - ٢٠٠٠م) . للمزيد ينظر: آلاء عبد الحميد، شخصيات إسرائيلية عزرا وايزمان، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢٨)، جامعة بغداد، أيار-حزيران-١٩٧٨م، ص١٠٣-١٠٥.

(٢٣) زياد خالد، الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢٨)، جامعة بغداد، ١٩٧٨م، ص١١٧.

(٢٤) ابراهيم محمد جبار الويس، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥م–١٩٨٩م، رسالة ماجستير، كلية تربية بنات، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص١١٣.

(٢٥) نفذت العملية الجهادية مجموعة تابعة لحركة فتح، تألفت المجموعة الفدائية التي أطلق عليها مجموعة (دير ياسين) من (١٣) فدائياً بقيادة فتاة اسمها دلال المغربي، وكان هدف المجموعة من وراء تنفيذ عمليتها الجهادية الضغط على إسرائيل لتحرير أسرى فلسطينيين موقوفين لديها. للمزيد ينظر: محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص٢٥٧؛ غازي الخليلي، العملية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨م، ص٤٢.

(٢٦) قتل (٩) فدائيين من المجموعة واسر (٤) منهم، وكان من بين القتلى الفلسطينيين دلال المغربي بعد اشتباكهم مع الشرطة الإسرائيلية، وسميت المقاومة الفلسطينية هذه العملية الفدائية باسم (عملية كمال عدوان)، وعدّتها خطاً متواصلاً لتعزيز كفاحها المسلح وتصعيده ضد إسرائيل وهو منهج الثورة الذي لا تحيد عنه، ولتؤكد قدرتها على الوصول إلى المكان الذي تريده في إسرائيل. للمزيد ينظر: هيلينا كوبان، المقاومة الفلسطينية تحت المجهر، ت: سليمان الفرزلي، منشورات هاي لايت، لندن، ١٩٨٤، ص١٥٦–١٥٧؛ ابو جهاد، الكرامة الجديدة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، بيروت، نيسان ١٩٧٨، ص٢٧.

(٢٧) للمزيد ينظر: غازي الخليلي، المصدر السابق، العدد (٧٧)، ص٤٢.

(28) I.M.F.A, D.(133), Interview by by Prime Minister Begin on the Massacre of Israelis on the Haifa–Tel Aviv Road– 12 March 1978, VOL.4/5: 1977–1979, P2.

(٢٩) أحمد المرعشي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، ج٢، دار الجليل، دمشق، ١٩٨٤م، ص٣٦٥.

(٣٠) مقابلة اجرتها قناة الجزيرة الفضائية مع الصحافي الإسرائيلي إيهود يعاري، برنامج حرب لبنان، عنوان الحلقة نار تحت الرماد، ح٦، ٢٠٠١م.

(٣١) مناحيم بيغن (١٩١٣م– ١٩٩٢م): سياسي (إسرائيلي) ولد في بريست ليتوفسك ببولندا، وفي منتصف الثلاثينات حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة وارشوا، وعند نشوب الحرب العالمية الثانية فرَّ بيغن الى فيلينبوس واعتقل عام ١٩٤٠م على أيدي جهاز الاستخبارات السوفياتي وحُكِم عليه بالأشغال الشاقة في سيبريا لثماني سنوات، وأفُرج عنه عام ١٩٤١م لكونه مواطناً بولندياً، وفي عام ١٩٤٣م هاجر الى فلسطين، وانتقل مناحيم بيغن الى الحياة البرلمانية وأَسس حزب حيروت الذي دمجه مع الحزب الليبرالي عام ١٩٦٥م، وكان دمج هاذين الحزبين يشكل القاعدة لتأسيس حزب الليكود لاحقاً، وفي انتخابات ١٩٧٧م فاز حزب الليكود برئاسة بيغن ليتولى رئاسة الحكومة، وأَدَّى مهام منصبه حتى عام ١٩٨٣، وأَهم انجازات مناحيم بيغن توقيع معاهدة السلام مع مصر عام ١٩٧٩، واستقال من منصبه في ايلول ١٩٨٣، توفي بيغن عن عمر يناهز الـ (٧٩) عاماً للمزيد ينظر: جبار درويش جاسم آل بطيخ الشمري، العلاقات السياسية المصرية–السورية (١٩٦٦–١٩٨١)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٢٠٢–٢٠٣.

(32) I.M.F.A, D.(134), Statement to the Knesset by Prime Minister Begin on the Terrorist Raid and the Knesset Resolution– 13 March 1978, VOL.4/5: 1977–1979., P1.

(٣٣) غازي الخليلي، المصدر السابق، العدد (٧٧)، ص٥١.

(٣٤) فؤاد بطرس، المذكرات، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٧٥.

(35) I.M.F.A, D. (136), Statement to the Security Council by Ambassador Herzog- 17 March 1978, VOL.4/5: 1977-1979, p2.

(٣٦) الياس خوري، حرب الجنوب، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨م، ص١٠.

(٣٧) نزيه قوري، التصفية المستحيلة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨م، ص٣٤.

(٣٨) محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص٢٦٠.

(٣٩) الياس خوري، المصدر السابق، العدد (٧٧)، ص١٣.

(٤٠) محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص٦٠.

(٤١) نزيه قوري، المصدر السابق، العدد (٧٧)، ص٣٠.

(٤٢) الياس خوري، المصدر السابق، العدد (٧٧)، ص٨١.

(٤٣) محمود عزمي، قضايا عسكرية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨م، ص١٦٨.

(٤٤) نزيه قوري، المصدر السابق، العدد (٧٧)، ص٣٧.

(٤٥) ناظم المعموري، المصدر السابق، ص٩٤.

(٤٦) سليم الحص، زمن الامل والخيبة تجارب الحكم في لبنان ما بين ١٩٧٦-١٩٨٠، دار العلم، بيروت، ١٩٩٢، ص١٤٧.

(٤٧) المصدر نفسه، ص١٦٢.

(48) I.M.F.A, D. (136), Statement to the Security Council by Ambassador Herzog- 17 March 1978, VOL.4/5: 1977-1979.

(٤٩) باسم احمد هاشم الغانمي، موقف مجلس النواب من الحرب الأهلية اللبنانية في لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص٢١٣.

(٥٠) أصدر مجلس الأمن الدولي في ١٩ آذار عام ١٩٧٨م قراراه المرقمان (٤٢٥-٤٢٦)، وابرز ما جاء فيه:" وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية، وانسحاب جيشها من جنوب لبنان، واحترام الأراضي اللبنانية، وسيادة واستقلال لبنان السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً، وتشكيل قوات دولية في جنوب لبنان. وتحديد أولويات قوات الطوارئ الدولية وكيفية تمويلها وحدد مدة عملها بـ (٦) أشهر قابلة للتجديد. للمزيد تنظر: حليم سعيد أبو عز الدين، تلك الأيام مذكرات وذكريات، دار الأمان، بيروت، ١٩٨٢م، ص١٧٩٨؛ جريدة الانوار، بيروت، العدد (٦٢٢٢)، ٢٠/ ٣/ ١٩٧٨؛ فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص ٣٨٣.

(٥١) سمير يوسف ابو الحصين، الموقف السوري من الوجود السياسي والعسكري الفلسطيني في لبنان (١٩٧٥-١٩٨٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأزهر -غزة،٢٠١١، ص٧٧.

(٥٢) سليم الحص، المصدر السابق، ص١٤٩.

(٥٣) نقلاً عن: جريدة الدستور الأردنية، في عددها الصادرة بتاريخ ٢٥/ ٤/ ١٩٧٨م؛ موقع مركز الامام موسى الصدر للأبحاث والدراسات.

http://imamsadr.net/News/news.php?NewsID=6237

(٥٤) مؤسسة ياسر عرفات ، الكتاب السنوي ٢٠١١م، مطبعة ادم، رام الله، ٢٠١١م، ص١١٨.

(٥٥) هنري لورنس، اللعبة الكبرى–الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ت: محمد مخلوف، دار قرطبة، د. م، ١٩٩٢، ص٣٤١.

(٥٦) خليل الوزير، الكرامة الجديدة، مجلة شؤون فلسطينية، عدد (٧٧) ، نيسان ١٩٧٨م، ص٦١.

(٥٧) الجدار الطيب: مصطلح سياسي أطلق على المنافذ الحدودية بين لبنان وإسرائيل في تموز عام ١٩٧٦م بهدف التغلغل التجاري والصناعي فيه وربط قرى الجنوب فيها اقتصادياً وصولاً إلى التطبيع السياسي وتقديم المساعدات الغذائية والطبية لأبناء الشريط الحدودي. للمزيد ينظر: منذر محمود جابر، الشريط القانوني المحتل "مسالك الاحتلال"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩م، ص٦٠–٦١.

(٥٨) ياسين سويد، عملية الليطاني ١٩٧٨، مركز الدراسات الاستراتيجية للبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٣، ص٦٤–٦٥؛ بلال حسين، المصدر السابق، العدد(٧٨)، ص١٦٢.

(٥٩) زكي حسن، المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي ١٩٨٢م– ٢٠٠٠م، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م، ص١٣.

(٦٠) جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، ط٦، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٧٣–٧٦.

(٦١) لم تتعاون الحكومة الإسرائيلية مع قرار مجلس الامن المرقم (٤٤٤) الذي أصدرته في ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٩، الذي طالب بسحب قواتها العسكرية وكوادرها المدنية كافة من الجنوب، وعليه حلت قوات الطوارئ الدولية محل القوات والكوادر الإسرائيلية؛ لكنها اعترفت بقوات سعد حداد عادّةً إياها وحدات تابعة للجيش اللبناني إلا ان العلاقة بين قوات سعد حداد والجيش اللبناني انفصمت عراها بسبب رفض سعد حداد السماح للجيش اللبناني بالدخول إلى بعض القرى الجنوبية التي تقع تحت سيطرته وأصبحت منطقة معزولة عن الدولة اللبنانية . للمزيد ينظر: عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩م، ص١١٢.

(٦٢) طارق شهاب، جنوب لبنان خط المواجهة الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١م، ص٢٠.

(٦٣) خليل بركات، المصدر السابق، العدد (٧٩)، ص١٥٥.

(٦٤) باسم الغانمي، المصدر السابق، ص٢٨٠.

(٦٥) الآن مينارغ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى حرب المخيمات الفلسطينية، ط٢، المكتبة الدولية، بيروت، ٢٠٠٦، ص٥٦.

(٦٦) سليم الحص، المصدر السابق، ص ٢٣٠.

(٦٧) أنشأها الرائد سعد حداد فوق ارض الشريط الحدودي لجنوب لبنان التي بلغ عدد سكانها حوالي (١٠٠،٠٠٠) نسمة، وتقدر مساحتها حوالي (٧٠٠) كم٢ بطول ٩٠ كم وعرض يتراوح بين (١٠ – ١٢) كم وتضم (٥٥) بلدة وقرية تمتد من كفر شوبا واطراف بلدة شبعا شرقاً حتى الناقورة غرباً، ثم وزع سعد حداد بطاقات شخصية على أهالي الجنوب تحمل اسم دولته الجديدة، وأخذت قواته المسلحة البالغ عددها ما يقدر بحوالي (٢٠٠٠) مقاتلاً. للمزيد ينظر: محمود سويد، التجربة النضالية الفلسطينية، حوار شامل مع جورج حبش، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٣، ص١٤

(٦٨) محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص٢٤٢.

(٦٩) للمزيد ينظر: عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩، ص١١٢.

(٧٠) سمير قصير، حرب لبنان من الشقاق إلى النزاع الإقليمي ١٩٧٥م-١٩٨٢م، ت: سليم عنتوري، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٨٦.

(٧١) سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨، ص١٢٧.

(٧٢) رسالة فرنسيس رزق مستشار سعد حداد الى رئيس كيبوتس كفار بلوم. للمزيد ينظر: امين مصطفى، الاتصالات السرية العربية الصهيونية ١٩١٨-١٩٩٣، دار الوسيلة، بيروت، ١٩٩٤م، ص١٨٠-١٨٢.

(٧٣) رباح مرزة حضير المدحتي، المصدر السابق، ص٢٠٨.

(٧٤) محمد عزمي، استمرار تصاعد الحرب الفلسطينية- الإسرائيلية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٩١)، حزيران ١٩٧٩م، ص١٨٢-١٨٣.

(٧٥) فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص٣٦٧-٣٦٨.

(٧٦) كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد إلياس سركيس ١٩٧٦م-١٩٨٢م، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٠٢.

(٧٧) محمد عزمي، المصدر السابق، العدد (٩١)، ص١٨٤.

(٧٨) ياسين سويد، عملية الليطاني ١٩٧٨ نظرة استراتيجية، مركز الدراسات الاستراتيجية للبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٢، ص٦٤-٦٥.

(٧٩) نزيه مراد، الموقف الاسرائيلي من العمليات الفدائية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٩١)، بيروت، حزيران ١٩٧٩، ص١٧٤.

(٨٠) جريدة الأنوار، العدد (١٢١٨)، ١٦/ ٣/ ١٩٧٨م.

(٨١) بسبب اللقاء الذي جمع الرئيس اللبناني الياس سركيس مع نظيره الرئيس السوري حافظ الأسد في ١٤ أيار عام ١٩٧٩م، بعدما اتفقا الرئيسان على العمل سوياً لوقف عمليات المقاومة الفلسطينية العسكرية والفدائية التي تقوم بها ضد إسرائيل لإسقاط ذريعة الأخيرة من استمرار هجماتها على الجنوب، وعدم إعطاء المسوغات لقوات الضابط سعد حداد من التوسع اتجاه الجنوب والقضاء على دولته المزعومة، كل هذا حفّز اللقاء الرئاسي رغبة الحكومة الإسرائيلية في استئناف اعمالها العدوانية. للمزيد ينظر: منذر محمود، المصدر السابق، ص ٣٨٦..

(٨٢)عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥ -١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، ج١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٨٩.

(٨٣) سمير قصير، المصدر السابق، ص ٣٩٩.

(٨٤) ديفيد غيلمور، دروب الانهيار تاريخ سياسي للازمة اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٥، ت: حسان يونس، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٢٤.

(٨٥) للمزيد ينظر

F. R. U. S, Telegram Number (436) OF 17 September 1979, Amman Cairo Damascus Washington and Jerusalem, VOL (92): 1981, P 4.

(٨٦) يزيد خلف، قراءة عسكرية في حرب تموز، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (١١٩)، تشرين الاول ١٩٨١، ص٩٥.

(٨٧) عبد ربة سكران وإيمان قحطان سرحان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في اوائل الثمانينات من القرن العشرين، مجلة كلية التربية بنات، العدد (٢)، جامعة كركوك، ٢٠١٣م، ص٢.

(88) I.M.F.A, D.(136), Press Conference with Prime Minister Begin 24 February 1981, VOL 7: 1981– 1982, p 3–4.

(٨٩) قاسم المرشدي، المصدر السابق، ص١٩٣.

(٩٠) اريك سليفر، بيغين سيرته وحياته، مطابع الهيئة العامة للاستعلامات، د. م، د. ت، ص٢٥٨.

(٩١) عدنان السيد حسن، المصدر السابق، ص١٣٥.

(٩٢) مجموعة باحثين، الاجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢م "دراسات سياسية وعسكرية"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٤، ص١٠.

(٩٣) عبد ربة سكران وإيمان قحطان سرحان، المصدر السابق، ص٣.

(٩٤) جمال سعد نوفان، الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (١٣)، جامعة تكريت، كانون الأول ٢٠١٢م، ص١٣٨؛ محمد عبد الرحمن عطوي، الخطر الصهيوني على لبنان، دار الهادي، بيروت ٢٠٠٢، ص١١٣.

(٩٥) اسعد عبد الرحمن، منظمة التحرير الفلسطينية: جذورها، تأسيسها، مساراتها، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، نيقوسيا، ١٩٨٧، ص ٣٥٢.

(٩٦) سمير ابو الحصين، المصدر السابق، ص٥٧.

(٩٧) باسم الغانمي، المصدر السابق، ص٢٥٤.

(٩٨) بدأت الولايات المتحدة في ٢١ تموز تبحث في العلاقات مع إسرائيل ولبنان لوقف اطلاق النار عن طريق مبعوثها فيليب حبيب الذي صرح قائلاً: " **سوف أمضي قُدماً في مهمتي حسب توجيهات الرئيس ريغان من أجل السعي لتأمين وقف اطلاق النار على طول الحدود الإسرائيلية اللبنانية، وذلك الخطوة الأولى لجلب الهدوء إلى المنطقة**"، وما لبث ان اتصل فيليب حبيب بالرئيس اللبناني الياس سركيس وحكومته بهدف إقامة علاقات سليمة بين لبنان وإسرائيل كون المقاومة الفلسطينية تهاجم إسرائيل وتقتل مواطنيها وأعلنت الحكومة الإسرائيلية رفضها التعاون مع المقاومة الفلسطينية في وقت وافقت الاخيرة على شرط انسحاب إسرائيل من الشريط الحدودي وعدم المساس بمواقع المقاومة الفلسطينية وقواعدها في الجنوب. للمزيد ينظر:

I.M.F.A, D. (39), Cabinet Communique 4 July 1982, VOL 8: 1982– 1984, P 2 ؛ عبد ربه سكران وايمان قحطان، المصدر السابق، ص٣–٤..

(99) I.M.F.A, D. (39), Cabinet Communique 4 July 1982, VOL 8: 1982– 1984, P 2.

(١٠٠) فيليب تشارلز حبيب (١٩٢٠–١٩٩٢): دبلوماسي من الولايات المتحدة الأمريكية من أصول لبنانية مارونية، تخرج من جامعة ايداهو، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٥٢م، وعمل في وزارة الخارجية لمدة ثلاثة عقود، وتقلد مناصب عدة، برز أسمه عالمياً لدوره في أحداث الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، فقد تمكن من

إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار ما بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٨ اب عام ١٩٨٢م. للمزيد ينظر: نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣، اطروحة دكتوراه "غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣م، ص١٣٦ .

(١٠١) رونالد ويلسون ريغان Ronald W. Reagan (١٩١١م- ٢٠٠٤م): الرئيس (٤٠) للولايات المتحدة في المدة (١٩٨١ – ١٩٨٩)، ولد في ولاية إلينوي واكمل دراسته الجامعية عام ١٩٣٢م باختصاص الادارة والاقتصاد، عمل معلق رياضي في المدة (١٩٣٢م-١٩٣٧م)، ثم ممثلاً حتى عام ١٩٦٥م، ثم اصبح حاكماً لولاية كاليفورنيا في المدة (١٩٦٧م- ١٩٧٥م)، ثم انتخب رئيس الولايات المتحدة الامريكية عن الحزب الجمهوري عام ١٩٨١م، توفى عام ٢٠٠٤م بعد اصابته بمرض الزهايمر ويعد أطول رؤساء الولايات المتحدة عمراً (٩٣) عاماً. للمزيد ينظر: نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، المصدر السابق، ص١٢٧.

(102) I.M.F.A, D. (41), Statement by Ambassador Habib on the Cease Fire 24 July 1981, VOL 7: 1981 – 1982, p1.

(١٠٣) عبد ربه سكران وايمان قحطان، المصدر السابق، ص٣-٤.

(١٠٤) اريل شارون (١٩٢٨م- ٢٠١٤م): عسكري وسياسي الاسرائيلي ولد في قرية كفار ملال بفلسطين أيام الانتداب البريطاني، وترأس شارون سرية في الجيش الاسرائيلي باسم "لواء الإسكندرية" عام ١٩٤٨م، وطلب بعدها تسريحاً من الجيش الاسرائيلي ليكمل دراسته في جامعة هيبرو في تخصص تاريخ الشرق الأوسط عام ١٩٥٢م، كما درس النظريات العسكرية في بريطانيا عام ١٩٥٨م، وترقى عام ١٩٦٢م ليصبح قائداً للقوات المسلحة، ثم عين مسؤولاً عن الجبهة الجنوبية، ومن ثم أصبح القائد العام في ١٩٦٧م تولى فيها قيادة الجيش والسيطرة على هضاب الجولان والضفة الغربية وصحراء سيناء، وفي خلال الهجوم الجوي الذي شنته الطائرات المصرية على اسرائيل عام ١٩٧٣م تمت تنحية شارون من منصبه وتعيينه رئيساً لقسم الاحتياط في الجيش الاسرائيلي ، وفي عام ١٩٧٤م انتخب شارون ليصبح عضواً في الكنيست الاسرائيلي ، ثم ترك الكنيست ويعود إلى الجيش عام ١٩٧٤م، وتولى منصب وزير الدفاع عام ١٩٨١م، فقد اتصف بالعنف ضد الفلسطينيين، وكان له دور كبير في الاجتياح الاسرائيلي على لبنان لعام ١٩٨٢م. للمزيد ينظر: موقع شبكة (CNN) العربية.

http://archive.arabic.cnn.com/2013/middle_east/1/29/Ariel.Sharon.Biography/

(١٠٥) محمد جاسم محمد، وظمياء كاظم الكاظمي، مشروع فهد للسلام في الشرق الاوسط في الدوريات العربية والاجنبية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣م، ص ١١.

(١٠٦) نومان فنكلستين، كي لا يطر الفلسطينيون من جديد، ت: سماح ادريس، مجلة كلية الآداب، د. ع، جامعة بيروت، ٢٠٠٢م، ص١١٤.

(١٠٧) أشرف ابراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٨م- ١٩٨٢م "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسلامية -غزة، ٢٠٠٧، ص١١٢.

(١٠٨) محمد جاسم، ظمياء الكاظمي، المصدر السابق، ص٤٤.

(١٠٩) رفائيل ايتان (١٩٢٩م– ٢٠٠٤م): عسكري وسياسي (إسرائيلي) ولد بتل العدس في فلسطين، ودرس تاريخ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتاريخ العسكري في جامعة تل ابيب، ودرس العلوم السياسية في جامعة حيفا، ثم خدم في الجيش الاسرائيلي ٣٧ عاماً، وشغل في المدة (١٩٧٨م – ١٩٨٣م) منصب رئيس الأركان الاسرائيلي ، وشغل خلال المدة (١٩٩٠م – ١٩٩١م) منصب وزيراً للزراعة، واحتل مؤخراً منصب رئيس لجنة مكافحة المخدرات. للمزيد ينظر: عيسى الشمري، المصدر السابق، ص١٠٧.

(١١٠) رائد احمد ياسين هياجنه، الحياة السياسية الأردنية ١٩٧٣–١٩٨٣" دراسة تاريخية وتحليلية"، أطروحة دكتوراه " غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م، ص٢١٩؛ علي الدين هلال، اثار الغزو الإسرائيلي للبنان، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٨٤م، ص١٣.

(١١١) الآن مينارغ، المصدر السابق، ص٤٥٨.

(١١٢) بشير جميل (١٩٤٧م–١٩٨٢م): سياسي لبناني ولد في بيروت، والده بيار الجميل أكمل دراسته في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت، وبدأ نشاطه الحزبي عام ١٩٦٩م، وعين رئيساً للمجلس الحربي الكتائبي في عام ١٩٧٦م، واستطاع من توحيد البندقية المارونية ضد اعداءه الفلسطينيين واللبنانيين عام ١٩٨٠م في المنطقة الشرقية بعد تصفية خصومه من حزب الوطنين الأحرار، وأصبح عضواً في الجبهة اللبنانية في ١٩٨١م، وانتخب عام ١٩٨٢م، رئيساً للجمهورية اللبنانية؛ لكنه اغتيل قبل ان يتسلم الرئاسة في منطقة الاشرفية. رباح مرزة المدحتي، المصدر السابق، ص٨٢.

(١١٣) امين مصطفى، المصدر السابق، ص٥٦.

(١١٤) قاسم المرشدي، المصدر السابق، ص٢٠١.

(١١٥) باسم الغانمي، المصدر السابق، ص٢٨٢.

(١١٦) عبد ربه سكران وايمان قحطان، المصدر السابق، ص٤.

(١١٧) جمال سعد نوفان، المصدر السابق، ص١٢١–١٢٢.

(١١٨) عبد العزيز محمد سرحان، مقدمة في الدولة الفلسطينية "دراسة في قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي"، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٥٦.

(١١٩) جمال سعد نوفان، المصدر السابق، ص١٢١–١٢٢.

(١٢٠) اسحاق شامير (١٩١٥م–...): سياسي (إسرائيلي) ولد في بولندا، وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٣٥م، ودرس الحقوق في الجامعة العبرية في القدس، ثم انضم إلى الموساد، وأصبح نائباً في الكنيست عام ١٩٧٣م ورئيساً لها عام ١٩٨٠م، وعمل رئيساً للحكومة (الإسرائيلية) مرات عديدة في المدة (١٩٨٣م–١٩٩٢م). نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص١٣٦.

(١٢١) الكساندر هيج (١٩٢٤م–٢٠١٠م): عسكري وسياسي امريكي، خدم ضمن صفوف الجيش الامريكي في اليابان بدءً من عام ١٩٤٧م، ثم عمل في اليابان خلال الحرب الكورية (١٩٥٠م–١٩٥٣م)، وخدم هيج في ادارة الرؤساء الامريكيين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد ورونالد ريغان، فقد أصبح معاوناً لوزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر في عهد الرئيس الأمريكي نيكسون، ثم شغل منصب القائد العام لحلف الناتو في المدة (١٩٧٤م – ١٩٧٩م)، وشغل منصب

وزير الخارجية في عهد الرئيس ريغان بالمدة (١٩٨١ م-١٩٨٢م)، توفى في ولاية ميرلاند عن عمر ناهز ٨٥ عاماً. للمزيد، ينظر: موقع وزارة الخارجية الأمريكية

www.history.state.gov/departmenthistory/people

(١٢٢) عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠١١م، ص٢١٣-٢١٥.

(١٢٣) محمد جاسم وظمياء الكاظمي، المصدر السابق، ص٣٧٩.

(١٢٤) ناظم خليل حسن المعموري، المصدر السابق، ص١١٢.

(١٢٥) شلومو ارغوف (١٩٢٩م - ٢٠٠٣م): دبلوماسي وسياسي (اسرائيلي) ولد في القدس، انظم إلى القوة المتحركة الضاربة التابعة للهاجاناه في سن المراهقة، والتحق بالجيش الاسرائيلي بداية تأسيسه عام ١٩٤٨م وتخرج من جامعة جورج تاون في مجال العلاقات الخارجية عام ١٩٦٢م، وعمل ملحق للسفارة (الاسرائيلية) في غانا ونيجيريا وسفيرا لـ اسرائيل في المملكة المتحدة البريطانية ١٩٧٩م، تعرض لمحاولة اغتيال في ٣ حزيران عام ١٩٨٢م بلندن من قبل منظمة فلسطينية يطلق عليها "منظمة أبو نضال" الذي كان يتزعمها صبري البنا التي أدت إلى اصابته بجروح بليغة تسببت في شلل أرغوف وبقائه في غيبوبة لمدة ٣ أشهر، أن العملية استخدمت كأحد المبررات الرئيسة في غزو لبنان عام ١٩٨٢م لقتال الفدائيين الفلسطينيين. للمزيد ينظر: سعد عزيز داخل، إيران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢م، مجلة مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العدد(١٧)، جامعة البصرة، كانون الاول ٢٠١٤م، ص٣٦٩.

(١٢٦) نفذت عملية الاغتيال مجموعة فدائية رأسها شخص فلسطيني يدعى صبري البنا المعروف أبو نضال المتخصص في مهاجمة وقتل اليهود أينما كانوا سواءً داخل ام خارج (إسرائيل)، وهذه المجموعة انشقت من حركة فتح، وكانت على خلاف شديد مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وحاولت هذه المجموعة اغتيال ياسر عرفات نفسه وقادة آخرين في المقاومة الفلسطينية من قبل. للمزيد ينظر: أشرف القصاص، المصدر السابق، ص١١٨؛ جريدة الدستور الاردنية، العدد (١٧٠٨٦)، ١١/ ٢/ ٢٠١٥.

(١٢٧) استنكرت قيادة المقاومة الفلسطينية على لسان رئيسها ياسر عرفات محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي ونفى مسؤولية الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء المقاومة الفلسطينية عن الحادثة الأخيرة. للمزيد ينظر: زئيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة حرب اسرائيل في لبنان، ت: حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥م، ص٦٨.

(١٢٨) رائد احمد ياسين هياجنه، المصدر السابق، ص٢١٨.

(129) I.M.F.A, D.(134), Address by Foreign Minister Shamir in Honor of German Foreign Minister Genscher- 3 June 1982, VOL 7: 1981- 1982, P 2.

(١٣٠) جوناثان راندل، حرب الالف سنة حتى آخر مسيحي: أمراء الحرب المسيحيون والمغامرة الإسرائيلية في لبنان، ت: بشار رضا، دار العهد، بيروت، ١٩٨٤م، ص١٩٣.

(١٣١) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣٠٥.

(١٣٢) محمد خالد الازعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١م، ص٢٩.

(١٣٣) مقابلة اجرتها قناة الجزيرة الفضائية مع شفيق الحوت، برنامج منظمة التحرير الفلسطينية كما يراها شفيق، الحوت ح١١، ٢٠٠٣م.

(١٣٤) جوناثان راندل، المصدر السابق، ص١٩٣.

(135) I.M.F.A, D.(134), Address by Foreign Minister Shamir in Honor of German Foreign Minister Genscher- 3 June 1982, VOL 7: 1981- 1982, P 2.

(136) I.M.F.A, D.(134), Address by Foreign Minister Shamir in Honor of German Foreign Minister Genscher- 3 June 1982, VOL 7: 1981- 1982, P 1.

(137) I.M.F.A, D.(134), Address by Foreign Minister Shamir in Honor of German Foreign Minister Genscher- 3 June 1982, VOL 7:1981- 1982, P1.

(138) The Security Council, Resolution (508) of 5 June (1982), P 5.

(١٣٩) وضاح شرارة، حروب الاستتباع او لبنان الحرب الاهلية الدائمة، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٩، ص ٣١.

(١٤٠) يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧م- ١٩٨٦م، المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٧م، ص٨٠.

(141) I.M.F.A, D. (3), Israel Cabinet Decision 6 June 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P 2.

(١٤٢) هيثم الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية – الاسرائيلية ١٩٤٨ – ١٩٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١م ، ص ٤٩٩.

(١٤٣) يوسف كعوش، المصدر السابق، ص٨١.

(144) The Security Council, Resolution (509) of 6 June (1982), P 6.

(١٤٥) عصام الخفاجي، الغزو الإسرائيلي في المنظار الدولي، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (١٢٨)، تموز ١٩٨٢م، ص١٦٩.

(١٤٦) عبد ربه سكران وايمان قحطان، المصدر السابق، ص١٠؛ فيصل حوران، المصدر السابق، ص٧.

(١٤٧) ناظم المعموري، المصدر السابق، ص١٢٤.

(١٤٨) حسن فضل الله، حرب الارادات- صراع المقاومة والاحتلال الإسرائيلي في لبنان، دار الهادي، بيروت، ص٧٥.

(١٤٩) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٢٧.

(150) I.M.F.A, D. (17), Cabinet Communique13 June 1982, VOL 8: 1982- 1984, P1.

(١٥١) تيودور هانف، تعايش في زمن الحرب "من انهيار دولة الى انبعاث امة"، ت: موريس صليبا، مركز الدراسات العربي الاوربي، باريس، ١٩٩٣، ص٣٢٧.

(١٥٢) عمر حلمي الغول، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٨٧م، دار الوسيم، دمشق، ١٩٩٢، ص٩٧.

(١٥٣) هيلينا كوبان، المصدر السابق، ص١٨١.

(١٥٤) جمال سعد نوفان، المصدر السابق، ص ١٣٦.

(155) I.M.F.A, D. (35), Interview with Bashir Gemayel on ABC television27 June1982, VOL 8: 1982 – 1984, P1-2.

(١٥٦) عبد ربه سكران وايمان قحطان، المصدر السابق، ص١٢.

(١٥٧) للمزيد ينظر: أشرف القصاص، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(١٥٨)هلينا كوبان، المنظمة تحت المجهر...، المصدر السابق، ص١٨١- ١٨٢.

(159) I.M.F.A, D. (39), Cabinet Communique 4 July 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P 1.

(١٦٠) للمزيد نظر:

I.M.F.A, D. (85), General Assembly Resolution ES79 Question of Palestine24 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P 1.

(١٦١) عبد ربه سكران وايمان قحطان، المصدر السابق، ص ١٢-١٤.

(162) I.M.F.A, D. (43), Remarks by Defense Minister Sharon 21 July 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P 1.

(163) I.M.F.A, D. (67) Statement by President Reagan the Reagan Plan 1 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P2.

(164) I.M.F.A, D. (69), Interview with Foreign Minister Shamir on Israel radio 3 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984.P 1.

(165) I.M.F.A, D.(71), Letter from Prime Minister Begin to President Reagan 5 September 1982 , VOL 8: 1982 – 1984, P1.

(166) I.M.F.A, D.(69), Interview with Foreign Minister Shamir on Israel radio 3 September 1982 , VOL 8: 1982 – 1984, P1-2.

(١٦٧) فيصل حوراني، حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي استحال شطبه، مجلة شؤون فلسطينية، الاعداد (١٢٩-١٣٠-١٣١)، بيروت، أب/ أيلول/ تشرين اول ١٩٨٢، ص ١٠-١١.

(١٦٨) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٢٩.

(١٦٩) حسن فضل الله، المصدر السابق، ص٢٦٠.

(١٧٠) عبد الاله بلقزيز، المقاومة وتحرير الجنوب: حزب الله من الحوزة العلمية الى الجبهة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص٤٢.

(171) I.M.F.A, D. (62), Cabinet Communique 15 August 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P1-2.

(١٧٢) حسن فضل الله، المصدر السابق، ص٢٦١.

(173) I.M.F.A, D. (67), Statement by President Reagan the Reagan Plan 1 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P 1.

(١٧٤) مقابلة اجرتها قناة الجزيرة الفضائية مع الصحفي الاسرائيلي ايهود يعاري، برنامج حرب لبنان، عنوان الحلقة الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، ح٨، ٢٠٠١م.

(175) I.M.F.A, D. (70), Interview with Ambassador Arens in Maariv 3 September 1982, VOL 8: 1982- 1984, P 2.

(١٧٦) مؤسسة ياسر عرفات، المصدر السابق، ص١٢١.

(١٧٧) نومان فنكلستين، كي لا يطر الفلسطينيون من جديد، ت: سماح ادريس، مجلة كلية الآداب، د.ع، جامعة بيروت، ٢٠٠٢، ص١١٤.

(178) I.M.F.A, D. (74), Statement in the Knesset by Defense Minister Sharon 8 September 1982, VOL 8: 1982- 1984, P1.

(١٧٩) علي الدين هلال، اثار الغزو الإسرائيلي للبنان، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٨٤، ، ص٥١-٥٤.

(180) I.M.F.A, D.(66), IDF Spokesman-s Statement on the expulsion of the PLO and Syrian Army from Beirut 1 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P1.

(181) I.M.F.A, D. (65), Gains from the War in Lebanon by Ariel Sharon the New York Times 29 August 1982, VOL 8: 1982- 1984, P 1.

(182) I.M.F.A, D.(66), IDF Spokesman-s Statement on the expulsion of the PLO and Syrian Army from Beirut 1 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984, P1.

(١٨٣) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣٣٤.

(١٨٤) زئيف شيف واهود يعاري، المصدر السابق، ص٣٥.

(١٨٥) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣٣٤.

(١٨٦) الموقع الرسمي لجردة الحياة، الرابط الإلكتروني.

http://www.alhaya.ps/arch_page.php?nid=148198.

(١٨٧) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣٣٤.

(١٨٨) الموقع الرسمي لجردة الحياة، الرابط الإلكتروني.

http://www.alhaya.ps/arch_page.php?nid=148198.

(١٨٩) بلال أبو رقة، مجزرة صبرا وشاتيلا – هل يحاكم القتلة، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠١، نص٢٥٧.

(١٩٠) الموقع الرسمي لجردة الحياة، الرابط الإلكتروني.

http://www.alhaya.ps/arch_page.php?nid=148198.

(١٩١) شكري نصر الله، مذكرات قبل أوانها شهادات حية في شخصيات صائب سلام وريمون اده والياس سركيس، ص٨٤-٨٥.

(١٩٢) ناظم خليل حسن المعموري، ص١٤٦.

(١٩٣) ناظم خليل حسن المعموري، المصدر السابق، ص١٤٦.

(١٩٤) سعد سعدي، المصدر السابق، ص٢٦٢.

(١٩٥) عوض خليل وأحمد سيف، الحرب الطويلة، دار الجليل، دمشق، ١٩٨٣، ص١٨٥.

(١٩٦) سلمان رضا، الحرب الإسرائيلية على لبنان، الاحتلال والمواجهة، دار الجليل، دمشق، ص٢٧٦.

(١٩٧) جريدة السفير اللبنانية، بيروت، ٢٠ /٩/ ١٩٨٢.

(١٩٨) أمرت الحكومة الإسرائيلية المحكمة العليا بتشكيل لجنة تحقيق خاصة، وقرر رئيس المحكمة العليا، إسحاق كاهان، أن يرأس اللجنة بنفسه، حيث سميت بـ (كاهان)، وأعلنت اللجنة في ٧ تشرين الثاني عام١٩٨٣، نتائج البحث وقررت أن وزير الدفاع الإسرائيلي أرييل شارون يحمل مسؤولية مباشرة عن المذبحة إذ تجاهل إمكانية وقوعها، ولم يسع للحيلولة دونها. كذلك انتقدت اللجنة رئيس الوزراء مناحيم بيغن، وزير الخارجية إسحاق شامير، رئيس أركان الجيش رفائيل ايتان وقادة المخابرات، قائلةً إنهم لم يقوموا بما يكفي للحيلولة دون المذبحة أو لإيقافها حينما بدأت، ورفض أرييل شارون قرار اللجنة ولكنه استقال من منصب وزير الدفاع عندما تكثفت الضغوط عليه. للمزيد ينظر: الموسوعة الحرة ويكبيديا.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B0%D8%A8%D8%AD%D8%A9_%D8%B5%D8%A8%D8%B1%D8%A7_%D9%88%D8%B4%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D9%84%D8%A7

(١٩٩) تيودور هانف، المصدر السابق، ص٣٣٦.

(٢٠٠) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣٣٨.

(٢٠١) لم يحدث اغتيال بشير الجميل إلى فراغ دستوري في لبنان، وكانت ردة فعل مجلس النواب اللبناني سريعة، اذ حضر الجلسة (٨٠) نائب صوت (٧٧) منهم إلى أمين الجميل مقابل ثلاثة أوراق بيضاء وأصبح الرئيس الدستوري للبلاد، وفاز بأكثرية نيابية على المرشح كميل شمعون الرئيس السابق، بعد انسحاب الأخير من الترشيح، واتسمت مدة السنين الأولى لحكمه بتحرك داخلي لتقوية الجيش ونشره وتوحيد بيروت الكبرى، واستخدام مشروع الإمساك بالعاصمة بيروت لإظهار القوة، للحصول على الدعم الأمريكي لانسحاب جميع القوى غير اللبنانية. للمزيد ينظر: عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣٣٨.

(٢٠٢) امين الجميل (١٩٤٢-): نجل بيار الجميل رئيس حزب الكتائب، وشقيق الأكبر للرئيس بشير الجميل، انتسب إلى حزب الكتائب عام ١٩٦٠ ، انتخب عن محافظة جبل لبنان في الانتخابات الفرعية عام ١٩٧٠ ثم أعيد انتخابه في دورة عام ١٩٧٢، وبعد اغتيال شقيقه بشير الجميل رشح للرئاسة اللبنانية، وانتخب رئيساً للجمهورية اللبنانية في ٢١ أيلول عام ١٩٨٢ حتى ١٩٨٨، ، وفاز بالأغلبية، شهد عهده صراعاً سورياً (اسرائيلياً) على الساحة السياسية اللبنانية، تجلى في عقد اتفاق ١٧ أيار عام ١٩٨٣، مع إسرائيل واضطره الى الغائه لمعارضة سوريا له، انهى عهده بتعيين حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشال عون ادت الى (حرب التحرير) مع سوريا، واستقرار حكومة الطائف. للمزيد ينظر: سعد سعدي، المصدر السابق، ص١١٣.

(٢٠٣) ناظم خليل حسن المعموري، المصدر السابق، ص١٥٣-١٥٤.

(٢٠٤) البير منصور ، موت جمهورية ، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٤، ص١٩٥.

(٢٠٥) آلان مينارغ، المصدر السابق، ص٤٣٤.

(٢٠٦) عبد الرؤوف سنوّ، المصدر السابق، ص٣٣٨.

(٢٠٧) عبد الله بو حبيب، الضوء الاصفر: السياسة الامريكية تجاه لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،١٩٩١، ص٣٤-٣٥.

(٢٠٨) للمزيد ينظر: وضاح شرارة، المصدر السابق، ص٢٩؛ عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص ص٣٤٦-٣٦١.

(٢٠٩) جريدة العمل اللبنانية، بيروت، ١٩٨٣/٣/١٦.

(٢١٠) تيودور هانف، المصدر السابق، ص ص٣٤٧-٣٥٢.

(٢١١) عماد يونس، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية، ج٢، بيروت، ١٩٨٥، ص٥٠٤.

(٢١٢) قبلان قبلان، ٦ شباط ١٩٨٤ – ذاكرة وحدث، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص٧٧.

(٢١٣) نبيل عبد الفتاح، الاتفاق اللبناني – الإسرائيلي والبحث عن الأمن الغائب، مجلة السياسة الدولية، العدد (٧٤) ، في تشرين الثاني ١٩٨٣، ص١١٤.

(٢١٤) قبلان قبلان، المصدر السابق، ص٧٨-٨٠.

(٢١٥) روبرت فيسك، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص٢٦٥.

(٢١٦) شكري نصر الله، المصدر السابق، ص٢٦٧.

(٢١٧) عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص٣٥٨-٣٥٩.

قائمة المصادر والمراجع.

١. وثائق مجلس الأمن الدولي المنشورة.

1. The Security Council, Resolution (508) of 5 June (1982).

2. The Security Council, Resolution (509) of 6 June (1982).

٢. وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

(Foreign Relations of the United States).

1. F. R. U. S, Telegram Number (436) Of 17 September 1979, Amman Cairo Damascus Washington and Jerusalem, VOL. (92): 1981.

٣. وثائق وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية.

(Israel Ministry of Foreign Affairs)

1. I.M.F.A, D. (136), Statement to the Security Council by Ambassador Herzog- 17 March 1978, VOL.4/5: 1977-1979.
2. I.M.F.A, D. (17), Cabinet Communique13 June 1982, VOL 8: 1982- 1984.
3. I.M.F.A, D. (3), Israel Cabinet Decision 6 June 1982, VOL 8: 1982 – 1984.
4. I.M.F.A, D. (35), Interview with Bashir Gemayel on ABC television27 June1982, VOL 8: 1982 – 1984.
5. I.M.F.A, D. (39), Cabinet Communique 4 July 1982, VOL 8: 1982- 1984 .
6. I.M.F.A, D. (41), Statement by Ambassador Habib on the Cease Fire 24 July 1981, VOL 7: 1981 – 1982.
7. I.M.F.A, D. (43), Remarks by Defense Minister Sharon 21 July 1982, VOL 8: 1982 – 1984.
8. I.M.F.A, D. (62), Cabinet Communique 15 August 1982, VOL 8: 1982 –1984.
9. I.M.F.A, D. (65), Gains from the War in Lebanon by Ariel Sharon the New York Times 29 August 1982, VOL 8: 1982- 1984.
10. I.M.F.A, D. (67), Statement by President Reagan the Reagan Plan 1 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984.
11. I.M.F.A, D. (69), Interview with Foreign Minister Shamir on Israel radio 3 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984
12. I.M.F.A, D. (70), Interview with Ambassador Arens in Maariv 3 September 1982, VOL 8: 1982- 1984.
13. I.M.F.A, D. (74), Statement in the Knesset by Defense Minister Sharon 8 September 1982, VOL 8: 1982- 1984.
14. I.M.F.A, D. (85), General Assembly Resolution ES79 Question of Palestine24 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984.
15. I.M.F.A, D.(133), Interview by by Prime Minister Begin on the Massacre of Israelis on the Haifa-Tel Aviv Road- 12 March 1978, VOL.4/5: 1977-1979 .

16. I.M.F.A, D.(134), Address by Foreign Minister Shamir in Honor of German Foreign Minister Genscher- 3 June 1982, VOL 7:1981- 1982 .
17. I.M.F.A, D.(134), Statement to the Knesset by Prime Minister Begin on the Terrorist Raid and the Knesset Resolution- 13 March 1978, VOL.4/5: 1977-1979.
18. I.M.F.A, D.(136), Press Conference with Prime Minister Begin 24 February 1981, VOL 7: 1981- 1982.
19. I.M.F.A, D.(66), IDF Spokesman-s Statement on the expulsion of the PLO and Syrian Army from Beirut 1 September 1982, VOL 8: 1982 – 1984.
20. I.M.F.A, D.(69), Interview with Foreign Minister Shamir on Israel radio 3 September 1982 , VOL 8: 1982 – 1984
21. I.M.F.A, D.(71), Letter from Prime Minister Begin to President Reagan 5 September 1982 , VOL 8: 1982 – 1984.

ثانياً-الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة.

١-ابراهيم محمد جبار الويس، حركة امل ودورها السياسي في لبنان ١٩٧٥م-١٩٨٩م، رسالة ماجستير، كلية تربية بنات، جامعة البصرة، ٢٠١٤.

٢-أشرف ابراهيم القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان من عام ١٩٧٨م-١٩٨٢م "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسلامية -غزة، ٢٠٠٧.

٣-باسم احمد هاشم الغانمي، موقف مجلس النواب من الحرب الأهلية اللبنانية في لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

٤-جبار درويش جاسم آل بطيخ الشمري، العلاقات السياسية المصرية-السورية (١٩٦٦-١٩٨١)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٥-رائد احمد ياسين هياجنه، الحياة السياسية الأردنية ١٩٧٣-١٩٨٣" دراسة تاريخية وتحليلية"، أطروحة دكتوراه " غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩.

٦-رباح مرزة حضير المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.

٧-رشا مجيد منديل الحاجم، سياسية الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه إسرائيل ١٩٧٣-١٩٨١، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٢.

٨-سمير يوسف ابو الحصين، الموقف السوري من الوجود السياسي والعسكري الفلسطيني في لبنان (١٩٧٥-١٩٨٧)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأزهر -غزة،٢٠١١.

٩-عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان (١٩٠٥-١٩٨٤)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤م.

١٠-عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٢، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية - غزة، ٢٠١١.
١١-قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥- ١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذي قار، ٢٠١٢.
١٢-لمياء احمد محسن، لبنان "دراسة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتكس"، رسالة ماجستير، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
١٣-محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية اللبنانية (١٩٧٠-١٩٨٠) "دراسة تاريخية"، أطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١١.
١٤-ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الأهلية في لبنان (١٩٥٧-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص٧٧.
١٥-نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣.
1- Ahmed Mahmoud Rjrj, the Legality of Syrian Intervention in the Lebanese Civil War: 1975-1976, Thesis of Doctor, Faculty of Law, University of Glasgow-UK, 1990.

ثالثاً -الكتب الوثائقية.

١- عماد يونس، سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية، ج٢، بيروت، ١٩٨٥.

رابعاً- كتب المذكرات.

١- حليم سعيد أبو عز الدين، تلك الأيام مذكرات وذكريات، دار الأمان، بيروت، ١٩٨٢.
٢- سليم الحص، زمن الامل والخيبة تجارب الحكم في لبنان ما بين ١٩٧٦-١٩٨٠، دار العلم، بيروت، ١٩٩٢.
٣- شكري نصر الله، مذكرات قبل أوانها شهادات حية في شخصيات صائب سلام وريمون اده والياس سركيس.
٤- فؤاد بطرس، المذكرات، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠٠٨.
٥- قبلان قبلان، ٦ شباط ١٩٨٤ - ذاكرة وحدث، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠.

خامساً- المصادر العربية والمعربة.

١- اريك سليفر، بيغين سيرته وحياته، مطابع الهيئة العامة للاستعلامات، د. م، د. ت.
٢- امين مصطفى، الاتصالات السرية العربية الصهيونية ١٩١٨-١٩٩٣، دار الوسيلة، بيروت، ١٩٩٤.
٣- الآن مينارغ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل الى حرب المخيمات الفلسطينية، ط٢، المكتبة الدولية، بيروت، ٢٠٠٦.
٤- بلال أبو رقة، مجزرة صبرا وشاتيلا - هل يحاكم القتلة، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠١.
٥- البير منصور، موت جمهورية، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٤.
٦- بيرنا غرانوتييه، إسرائيل سبب محتمل لحرب عالمية ثالثة، ت: محمد سميح السيد، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ١٩٨٤.

٧- تيودور هانف، تعايش في زمن الحرب "من انهيار دولة الى انبعاث امة"، ت: موريس صليبا، مركز الدراسات العربي الاوربي، باريس، ١٩٩٣.
٨- جوزيف ابو خليل، قصة الموارنة في الحرب، ط٦، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٠.
٩- جوناثان راندل، حرب الالف سنة حتى آخر مسيحي: أمراء الحرب المسيحيون والمغامرة الإسرائيلية في لبنان، ت: بشار رضا، دار العهد، بيروت، ١٩٨٤.
١٠-حسن فضل الله، حرب الارادات-صراع المقاومة والاحتلال الإسرائيلي في لبنان، دار الهادي، بيروت، ١٩٩٧.
١١-ديفيد غيلمور، دروب الانهيار تاريخ سياسي للازمة اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٥، ت: حسان يونس، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، ١٩٨٥.
١٢-روبرت فيسك، ويلات وطن صراعات الشرق الأوسط وحرب لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.
١٣-زئيف شيف واهود يعاري، الحرب المضللة حرب اسرائيل في لبنان، ت: حسان يوسف، دار المروج، بيروت، ١٩٨٥.
١٤-سعد عبد الرحمن، منظمة التحرير الفلسطينية: جذورها، تأسيسها، مساراتها، مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، نيقوسيا، ١٩٨٧.
١٥-سلمان رضا، الحرب الإسرائيلية على لبنان، الاحتلال والمواجهة، دار الجليل، دمشق.
١٦-سمير قصير، حرب لبنان من الشقاق إلى النزاع الإقليمي ١٩٧٥م-١٩٨٢م، ت: سليم عنتوري، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٨٦.
١٧-طارق شهاب، جنوب لبنان خط المواجهة الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١.
١٨-عبد الاله بلقزيز، المقاومة وتحرير الجنوب: حزب الله من الحوزة العلمية الى الجبهة، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.
١٩-عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥ -١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، ج١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨.
٢٠-عبد العزيز محمد سرحان، مقدمة في الدولة الفلسطينية "دراسة في قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي"، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.
٢١-عبد الله بو حبيب، الضوء الاصفر: السياسة الامريكية تجاه لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،١٩٩١.
٢٢-عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩.
٢٣-علي الدين هلال، اثار الغزو الإسرائيلي للبنان، مطابع الاهرام التجارية، القاهرة، ١٩٨٤.
٢٤-عمر حلمي الغول، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٨٧م، دار الوسيم، دمشق، ١٩٩٢.
٢٥-عوض خليل وأحمد سيف، الحرب الطويلة، دار الجليل، دمشق، ١٩٨٣.
٢٦-كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد إلياس سركيس ١٩٧٦م-١٩٨٢م، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٩.

٢٧-مجموعة باحثين، الاجتياح الإسرائيلي للبنان ١٩٨٢م "دراسات سياسية وعسكرية"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٤.
٢٨- محمد جاسم محمد، وظمياء كاظم الكاظمي، مشروع فهد للسلام في الشرق الاوسط في الدوريات العربية والاجنبية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣.
٢٩-محمد خالد الازعر، المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١.
٣٠-محمد عبد الرحمن عطوي، الخطر الصهيوني على لبنان، دار الهادي، بيروت ٢٠٠٢.
٣١-محمود سويد، التجربة النضالية الفلسطينية، حوار شامل مع جورج حبش، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٣.
٣٢-منذر محمود جابر، الشريط القانوني المحتل "مسالك الاحتلال"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩.
٣٣-مؤسسة ياسر عرفات، الكتاب السنوي ٢٠١١م، مطبعة ادم، رام الله، ٢٠١١.
٣٤-هنري لورنس، اللعبة الكبرى-الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية، ت: محمد مخلوف، دار قرطبة، د. م، ١٩٩٢.
٣٥-هيثم الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية - الاسرائيلية ١٩٤٨ - ١٩٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١.
٣٦-هيلينا كوبان، المقاومة الفلسطينية تحت المجهر، ت: سليمان الفرزلي، منشورات هاي لايت، لندن، ١٩٨٤.
٣٧-وضاح شرارة، حروب الاستتباع او لبنان الحرب الاهلية الدائمة، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٩.
٣٨-ياسين سويد، عملية الليطاني ١٩٧٨ نظرة استراتيجية، مركز الدراسات الاستراتيجية للبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٢.
٣٩-يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧م-١٩٨٦م، المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٧.

سابعاً - كتب الموسوعات والمعاجم.

١- أحمد المرعشي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، ج٢، دار الجليل، دمشق، ١٩٨٤.
٢- سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨.
٣- عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٤.

ثامناً -البحوث والدراسات.

١- ابو جهاد، الكرامة الجديدة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، بيروت، نيسان ١٩٧٨.
٢- آلاء عبد الحميد، شخصيات إسرائيلية عزرا وايزمان، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢٨)، جامعة بغداد، أيار-حزيران-١٩٧٨.
٣- جمال سعد نوفان، الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (١٣)، جامعة تكريت، كانون الأول ٢٠١٢.
٤- خليل الوزير، الكرامة الجديدة، مجلة شؤون فلسطينية، عدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨.

٥- خليل بركات، الجنوب بين الهجرة والتهجير، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٦)، بيروت، اذار ١٩٧٨.
٦- زكي حسن، المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي ١٩٨٢م-٢٠٠٠م، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢)، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٧- زياد خالد، الهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢٨)، جامعة بغداد، ١٩٧٨.
٨- سعد عزيز داخل، إيران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢م، مجلة مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العدد(١٧)، جامعة البصرة، كانون الاول ٢٠١٤.
٩- عبد ربة سكران وإيمان قحطان سرحان، مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في اوائل الثمانينات من القرن العشرين، مجلة كلية التربية بنات، العدد (٢)، جامعة كركوك، ٢٠١٣.
١٠-عصام الخفاجي، الغزو الإسرائيلي في المنظار الدولي، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (١٢٨)، تموز ١٩٨٢م، ص١٦٩.
١١-غازي الخليلي، العملية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨.
١٢-فيصل حوراني، حرب الشهور الثلاثة والرقم الذي استحال شطبه، مجلة شؤون فلسطينية، الاعداد (١٢٩-١٣٠-١٣١)، بيروت، أب/ أيلول/ تشرين اول ١٩٨٢.
١٣-محمد عزمي، استمرار تصاعد الحرب الفلسطينية-الإسرائيلية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٩١)، حزيران ١٩٧٩م، ص١٨٢-١٨٣.
١٤-ـــــ، قضايا عسكرية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨.
١٥-نبيل عبد الفتاح، الاتفاق اللبناني – الإسرائيلي والبحث عن الأمن الغائب، مجلة السياسة الدولية، العدد (٧٤)، في تشرين الثاني ١٩٨٣، ص١١٤.
١٦-نزيه قوري، التصفية المستحيلة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨.
١٧-نزيه مراد، الموقف الاسرائيلي من العمليات الفدائية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٩١)، بيروت، حزيران ١٩٧٩.
١٨-نومان فنكلستين، كي لا يطر الفلسطينيون من جديد، ت: سماح ادريس، مجلة كلية الآداب، د. ع، جامعة بيروت، ٢٠٠٢.
١٩-هيثم الايوبي، ثمانية مكاسب إسرائيلية من الحرب الأهلية اللبنانية، مجلة شؤون فلسطين، العدد (٦٠)، بيروت، تشرين الأول ١٩٧٦.
٢٠-الياس خوري، حرب الجنوب، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٧٧)، نيسان ١٩٧٨.
٢١-ياسين سويد، عملية الليطاني ١٩٧٨، مركز الدراسات الاستراتيجية للبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٣.
٢٢-يزيد خلف، قراءة عسكرية في حرب تموز، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (١١٩)، تشرين الاول ١٩٨١.

تاسعاً – الدوريـــات. الجرائد.

١- جريدة الانوار، بيروت، ١٩٧٨.
٢- جريدة الدستور الاردنية، ١٩٧٨، ٢٠١٥.
٣- جريدة السفير اللبنانية، بيروت، ١٩٨٢.

٤- جريدة العمل اللبنانية، بيروت، ١٩٨٣.
٥- جريدة الوسط البحرينية، المنامة، ٢٠٠٩.
٦- جريدة فلسطين الثورة، بيروت، ١٩٧٥.

عاشراً- المقابلات الشخصية التي أجرتها بعض القنوات الفضائية والتي اطلعت عليها.

١- مقابلة اجرتها قناة الجزيرة الفضائية مع الصحافي الإسرائيلي إيهود يعاري، برنامج حرب لبنان، عنوان الحلقة نار تحت الرماد، ح٦، ٢٠٠١.
٢- مقابلة اجرتها قناة الجزيرة الفضائية مع الصحفي الاسرائيلي ايهود يعاري، برنامج حرب لبنان، عنوان الحلقة الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، ح٨، ٢٠٠١.
٣- مقابلة اجرتها قناة الجزيرة الفضائية مع شفيق الحوت، برنامج منظمة التحرير الفلسطينية كما يراها شفيق، الحوت ح١١، ٢٠٠٣.
٤- مقابلة اجرتها قناة الجزيرة مع باتريك سيل كاتب متخصص بالشؤون السورية، برنامج حرب لبنان، عنوان الحلقة إيران والعراق تنتقلان للساحة اللبنانية ح٧، ٢٠٠١.

احدى عشر- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

1- http://archive.arabic.cnn.com
2- http://imamsadr.net/News/news.
3- http://sawtaljabal.com.
4- http://www.alhaya.ps/arch_page.
5- http://www.marefa.org/index.php .
6- https://ar.wikipedia.org/wiki .